وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة الموصل
كلية الآثار

ISSN 2304-103X
IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة آثار الرافدين

مجلة آثار الرافدين، ج٢ / مجلد ٦ 2021
Athar Al-Rafedain Vol.6/No.2 2021

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الثاني - المجلد السادس / ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

ISSN 2304-103X

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الثاني/ المجلد السادس **شوال ١٤٤٢هـ / حزيران ٢٠٢١ م**

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركيتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاه جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية

أ.م.د. معن يحيى محمد

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية

م.م. عمار احمد محمود

قسم الترجمة / كلية الآداب / جامعة الموصل

تصميم الغلاف

د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الاثار بفرعيه القديم والإسلامي .
- اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
- الدراسات التاريخية والحضارية .
- الجيولوجيا الاثارية .
- تقنيات المسح الاثاري .
- الدراسات الانثروبولوجية .
- الصيانة والترميم .

٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .

٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (word – 2010)، وبمسافات مزدوجة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD) ، وبنسختين ورقيتين.

٤- يطبع عنوان البحث في وسط الصفحة يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني (e-mail).

٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصا باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.

٦- يحتوي ملخص البحث بالإنكليزية على عنوان البحث واسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني له.

٧- تضمين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.

٨- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلاً من ملكية فكرية لباحث أخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطياً عند تقديمه للنشر.

٩- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.

١٠- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

١١- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغاً اضافياً عن كل صفحة اضافية.

١٢- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

١٣- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.

١٤- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث.

١٥- يشار الى اسم المصدر كاملاً في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.

١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.

١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، ولذلك يتحمل الباحث اجور النشر البالغة (١٠٠٠٠٠)، مئة الف دينار عراقي.

١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيأة التحرير.

١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:
uom.atharalrafedain@gmail.com

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	أ. خالد سالم اسماعيل	توطئة
٣-٨٢	أ.د. واثق اسماعيل الصالحي	النخيل في الفن العراقي القديم
٨٣-٩٤	حنين عبد الغني أ. خالد سالم اسماعيل	أضواء على المراسيم الملكية من العصر البابلي القديم دراسة تحليلية
٩٥-١٣٢	أ.د. عامر عبد الله الجميلي	من مدن القوافل ومحطات الطرق على مر العصور التأريخية القديمة والإسلامية في ضوء النصوص المسمارية والمصادر العربية
١٣٣-١٦٠	أ.م.د. فاطمة عباس المعموري أ.د. سعد سلمان فهد	شجرة الطرفاء في ضوء الكتابات المسمارية
١٦١-١٨٦	أ.م.د. نعمان جمعة ابراهيم	منجزات انسان عصور ما قبل التاريخ في كردستان العراق ومظاهر حضارته حتى نهاية العصر الحجري القديم الأعلى
١٨٧-٢٠٤	م.م. قاسم عمر علاوي أ.د. سفيان ياسين ابراهيم	الأنشطة العمرانية في الموانئ الهندية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)
٢٠٥-٢٢١	أ.م.د. هاني عبدالغني عبدالله	مظاهر النظافة في المجتمع الحثي
٢٢٣-٢٥٠	د. مصطفى محسن محمد	الصيغة المزيدة بالتاء (Gt) في اللغة الأكدية دراسة صرفية دلالية مقارنة مع اللغتين العبرية والعربية
٢٥١-٢٦٩	م.م. عبد المُكرِم محمود العزّي	دراسة المصطلح السومري NIG2-KAS7..AK (الحساب المتوازن) في نصوص الالف الثالث ق.م
٢٧١-٢٨٧	م.م. حسن مهدي حمودي	تطور صناعة المنجل في العراق القديم خلال العصر الحجري الوسيط حتى نهاية العصر الحجري المعدني

من مدن القوافل ومحطات الطرق على مر العصور التأريخية القديمة والإسلامية في ضوء النصوص المسمارية والمصادر العربية

أ. د. عامر عبد الله الجميلي
كلية الآثار/ جامعة الموصل/ العراق
dr_amir_aljumaily@uomosul.edu.iq

تاريخ تقديم البحث للمجلة:١٧/١٢/٢٠٢٠ **تاريخ قبول النشر:** ١٧/١/٢٠٢١

الملخص:

تعود اغلب محطات الطرق في العصور الحديثة نسبيا او تلك المعروفة في العصور الوسطى الى عصور موغلة بالقدم ، حيث كان لموقع بعض المواضع في بلاد الرافدين من الصدارة والأهمية بمكان أن اكتسبت صفة وخصوصية في ميدان جغرافية التجارة ، لما كانت تقدمه من خدمات وفعاليات وأنشطة اقتصادية عند اجتياز القوافل التجارية وإناختها للاستراحة والتزود بالمؤن والمنام والطعام فضلاً عن تزويدهم بمرشدي الطرق وكشّافيها وأدلاّئها الطرق في تلك النواحي حتى غدت فيما بعد تتوسع لتصبح في نهاية المطاف من مدن القوافل ومحطة رئيسة من محطات الطرق التجارية التي اشتهر الشرق الأدنى القديم والوسيط الاسلامي بالعديد والشهير منها بوجه عام، وبلاد الرافدين منها على وجه الخصوص . وعدت من مدن طريق الحرير والعطور والتوابل .

الكلمات المفتاحية : مدن ، قوافل ، محطات إستراحة ، بريد ، الخانات ، المنازل ، مسمارية ، الرحلات .

Some of Caravan Route Cities and Road Stations Throughout Ancient And Islamic History in the Light of Cuneiform Texts and Arabic Sources

Prof. Dr. Amir Abdullah al-Jumaily
College of Archieology / Mosul University / Iraq
dr_amir_aljumaily@uomosul.edu.iq

Abstract:

Most modern-time and extinct medieval caravanserais relatively belong to the ancient periods of human civilization. They were Usually chosen in particular spots along major trade routes, some of these caravansaries have acquired special significance in Mesopotamia that they have been considered one of the most important focal points of reference in the field of trade Geography and Trade History studies. These caravansaries used to provide trading caravans with vital logistic

and economic services needful throughout the caravans' passage and camping along the desert. Among the various services these caravansaries usually offer are the provision of water, food and other travel necessities such as medical and mail services, beside supplying the caravans with guides, scouts and routes experts (khabir). Some of these caravansaries ((wikalat or Khanat) have later expanded so as to become trading towns along the trade routes which prospered in the ancient Near East in general and in Mesopotamia in particular which gave rise to some famous silk road, besides incense and spices routes.
Keywords: Trade towns, caravansaries, post, khans, menzel-khana, cuneiform, journeys**.**

توطئة:

لقد فاضت النصوص المسمارية بما احتوت من مضامين مثل نصوص ادب الرحلات ومخططات وخرائط ومسارات الرحلات (Itinerary) أو الكتابات والحوليات الملكية الآشورية أو الرسائل أو نصوص المعاهدات وترسيم الحدود أو قوائم وجداول الاثبات الجغرافية (Geographical Lists) أو خرائط المدن وكذلك الجرود والاحصائيات الاقتصادية وغيرها مما وصلنا من نصوص، جميع تلك الوثائق شكلت لنا صورة واضحة المعالم عن طبيعة ودور تلك المدن الحيوية في النشاط الاقتصادي في تلك الازمنة، ولنا أن نعرف بالصيغ التي جاءتنا بها مسميات محطات الطرق والاستراحات في اللغات العراقية القديمة ومنها الصيغ السومرية والأكدية (البابلية – الآشورية) حيث عرفت القافلة باللغة السومرية بصيغة (كاسكال KASKAL.؛ كما تقرأ بهيأة خا. را. آن .ḪA.RA.AN) يرادفها بالأكدية صيغة (خَرّانو *ḫarrānu*)، فيما عرفت محطة الطريق والاستراحة بالسومرية بصيغة (É.KASKAL.GID; É.DAN.NA) ويرادفها بالأكدية صيغة (بيت مَرْديتي *bīt-mardīti*) و(بيت – بيري *bīt-beri*)، كما جاءت مفردات مثل (نيميدو *nemedu*): مكان استراحة، منتجع؛ و(شَ–صيري *šá-ṣeri*) مدينة قافلية، مدينة صحراوية و(كاليئو kalliu): محطة بريدية و(مناختو *manāḫtu*): مكان للإقامة، محل الراحة في العربية (ناخ) إذا نزل واسترح؛ و(بيت سابيتي *bīt-sabīti*): الحانة، الخان، النزل [1].

المقدمة:

نظراً للأهمية التي شغلتها الطرق العامة في بلاد الرافدين سواء أكان ذلك في تأمين متطلبات الممالك والدول التي حكمتها من السلع والحاجيات المختلفة من مصادرها الداخلية أو الخارجية ام في ضمان ايصال الأوامر والتعليمات الملكية إلى حكام المدن والمقاطعات بالوقت الممكن فقد دفع بالملوك إلى حماية وتأمين تلك الطرق بمحطات استراحة وبثكنات عسكرية أو

حراس اطلق عليها (بيت مَرْديتي *bīt-mardīti*) تبعد احداها عن الأخرى مسيرة يوم واحد أي ما يعادل مسافة ٣٠ كم بين محطة وأخرى.

وكانت المدن والقرى الواقعة على الطريق تهيئ للقافلة التجارية مستلزماتها من المواد الغذائية والمؤن كما كانت هناك محطة وسط الطريق يتوافر فيها عدد من الاجراء الذين يرافقون القافلة، وكان على القافلة ان تدفع الضرائب (عشور التجارة) إلى جباة البلدان التي تمر بها، وربما كان هناك طرق فرعية يسلكها بعض المهربين من التجار الذين يتحاشون المرور من مراصد ومرافق المكوس إذ ورد ذكر (طريق المهربين).

والرحلات التي تبدو في منظور خاص أكثر النصوص الجغرافية إلفاتاً للعناية والمتعة من كل النصوص الأخرى، ويقيناً فإنها أكثر إنباءً بالمعلومات وبما تنتجه من الاستدلال الضمني على الأقل، إذ تسجل المحطات المتعاقبة عبر مسار الرحلة، والمحطات أو المنازل قد تكون مدرجة كلها بإسهاب أو لا تكون كذلك وقد تكون مساوية احداهما للأخرى في المسافة أو في الزمن الذي يستغرقه المسافرون بين الواحدة والأخرى واللافت للنظر ان اغلب تلك المدن تقع على مفترقات الطرق وحملت اسماءها من طبيعة موقعها، واكتسبت مسمياتها والوظيفة التي تقدمها ودخل في تركيب اسمها دلالة ذات علاقة بما تقدمه من خدمات للقوافل التجارية.

ومن العقبات التي واجهت البحث ولاسيما ما يتعلق منه بالعصور التأريخية القديمة هو ان النصوص المسمارية لم تقدم لنا وصفاً دقيقاً لتلك الخانات أو نوعية ومقدار الخدمات التي تؤديها للمسافرين في المدة التي تنوخ فيها القوافل وتتوقف للاستراحة، ومن دون شك نفترض وجود منازل مكونة من طابقين علوي وسفلي واسطبل إلى جانبه وفيه حوض لخزن المياه ومشرب للبهائم، ويحتمل وجود فرن وحَمّام من بين مرافقه[٢].

محاور البحث:

اقضت طبيعة الدراسة تقسيمها الى سبعة مباحث ضمت:

١. محطات الاستراحة ومرافق الطرق:

تردنا اقدم الاشارات إلى وجود مكانات ومحطات استراحة في ترتيلة الملك شولگي في مدح نفسه وقيامه بتفقد طرق المسافرين في بلاد سومر وتعبيدها وجعلها صالحة لسيرهم عليها، وعَيّن حراسا عليها من اجل توفير الامان لهم فضلا عن قيامه بتشييد بيوتا كبيرة للاستراحة (الخانات) على بعد مسافات معينة حتى يتمكن المسافرون من إيجاد سكن مؤقت لهم يريحهم من وعثاء السفر المرهق الذي كان يستغرق آنذاك اياماً واحيانا شهورا طويلة وتقيهم في الوقت نفسه من خطر تعرضهم لهجوم الحيوانات المفترسة في حال نومهم او استراحتهم في العراء، ويشير

الأستاذ طه باقر إلى ان تلك البيوت (الخانات) التي اقامها الملك شولگي على طرق بلاد سومر تعد اقدم اشارة إلى تشييد خانات للمسافرين في الشرق الادنى القديم.

٢. علامات احجار الطرق والمسافات والاميال الطرق :

تأتينا إشارات مبكرة عن وجود علامات طرق ونقاط دلالة ومرور، ربما كانت نحتت من الحجارة والرخام، إذ نقرأ ما قاله شولگي في هذا المقطع ما نصه:

أطلقت ساقاي وسرت في طرق البلاد

ثبت المسافات دانا DANNA (على الطريق) وبنيت بيوتا كبيرة للسكن

(و) زرعت الحدائق (على) جوانبها (و) أقمت اماكن للاستراحة

(و) عينت في (تلك) الامكنة رجالا ذوي خبرة

فمن جاء (من) اعلى (و) من جاء (من) اسفل

يمكنه الاستراحة في ظلالها

المسافر الذي قضي الليل (على) الطريق

يمكنه ان يجد (فيها) مأوى كما لو كان في مدينة مشيدة[٣]

ان اشارة شولگي المتقدمة هذه بتثبيته مسافات DANNA على الطرق، تشير الى انه سبق اليونانيون والعرب فيما نسميه بوضع احجار دلالة بما يشبه العلامات واللوحات الدلالية المرورية في ايامنا هذه، توضح المسافة بين مدينة واخرى، وهو ما تسميه العرب بـ (اميال الطرق) كتلك التي خلفها عبد الملك بن مروان بين دمشق و إيلياء (القدس) وكذلك اميال درب زبيدة من العصر العباسي لطريق الحج بين الكوفة ومكة، واميال ارمينيا من العصر الاموي[٤]. أنظر الشكل (١).

٣. أدب الرحلات:

وصلنا العديد من النصوص المسمارية مما يمكن ان نسميه بأدب الرحلات، حيث اشار ملوك الى مثل تلك الرحلات الفردية كأور – نمّو والد شولگي في وصفه لرحلته الى نِبّر NUPPUR في السنة الرابعة من حكمه.

وقد جاءتنا نماذج طريفة أخرى من ادب الرحلات، منها دُرّة الادب العراقي القديم **ملحمة گلگامش** في نسختها الآشورية التي طبقت شهرتها الافاق، حيث يرد فيها العديد من محطات الاستراحة ومنها الحانات (الخمّارات)، حيث تبلغ المسافة العادية المقطوعة في مدى ٤٥ يوما هي ١٥٠ بيرو[٥] (ساعة مضاعفة) تقريبا، أي:(٣ بيرو في اليوم الواحد وهو ما يعادل ٣٠ كم

في اليوم) وقد تمكن **گلـگامش** وانكيدو من قطع ٥٠ بيرو او اكثر من ٥٠٠ كم اذا ما ترتب علينا ان نصدق الاسطورة[٦].

ولعل ابلغ دليل على عناية القوم بالسفر وطرق المواصلات الخارجية انهم وضعوا ادلة او اثباتا جغرافية في الطرق والمسالك المشهورة وتحديد المراحل والمسافات والمدن التي تمر منها او تقع عليها، ما يصح تسميته بدليل الطرق والمسالك **Itinerary**، وقد جاءتنا نماذج طريفة لعل اشهرها واقدمها ما يرجع الى العصر البابلي القديم وعرفت برحلة **الطريق إلى إيمار EMAR**[٧].

ويحتوي على مسارات او مخططات رحلة (Itinerary) ذهابا وايابا، مع ذكر المسافة بين مدينة واخرى والزمن الذي تستغرقه الرحلة بين هذه المدن، حتى ان احد الباحثين وصفها بـ **دليل السائح** او **مرشد المسافر**[٨]، ويصف هذا النص طريقا من بلاد الرافدين وتحديداً من مدينة لارسا (السنكرة) الى بلاد آشور مروراً بشمالي سوريا ومنها الى جنوبي تركيا وكانت كل تلك المحطات المذكورة **الرئيسة والثانوية** تبعد احداها عن الاخرى مسيرة يوم واحد، واذا ما استغرقت اكثر من ليلة واحدة في مكان ما، تتم ملاحظة ذلك بعبارات مثل **عندما انكسرت العربة** او **عندما توقف الجند للراحة على مدى يومين** وكانت رحلة كل يوم تستغرق ٢٥ – ٣٠ كم تقريباً[٩]، وهذا يطابق السفر على الاقدام او في النهر بوساطة القارب[١٠]، ويرد في هذه الرحلة ذكر سبع واربعين محطة استراحة.

كما وصلتنا رحلة أُخرى من العصر الآشوري الحديث ومن مكتبة الملك آشور بان ابل (آشور بانيبال) ويمثل هذا النص دليلا لخطى سفر الآشوريين، وعرف هذا النص **بالطريق الى زاموءا** التي تمثل حالياً منطقة السليمانية وسهل شهرزور، وساعد هذا الدليل في تحديد طريق بري يتجه من منطقة دجلة نحو الشرق الى المقاطعة التي تعرف في النصوص الآشورية الحديثة بصيغة **(زاموءا)** في منطقة كردستان العراقية الى منطقة بحيرة زيريبور[١١].

وتورد الرحلة اسماء عشر محطات فضلاً عن مئات المراحل، تتضمن اسماء العديد من المدن والقرى الواقعة على طريق الرحلة، كما انها تذكر المسافة بين كل موقع مقاسة بوحدات متنوعة من مقاييس وحدات المساحة الطويلة كالفرسخ[١٢] المضاعف (بيرو) والعصا والمرحلة[١٣]، الا ان الملاحظ ان هناك كسراً وتهشماً في مكان الرقم الذي يسبق وحدة المسافة الطولية في اغلب الاسطر، الامر الذي يؤدي والحالة هذه الى ارباك وصعوبة في احتمالية تقدير الرقم على النحو الدقيق ويترك الباب مفتوحا امام التقدير المناسب مع وجود المحطات والمدن، اذ لا سبيل الى معرفة طبيعة المسير هل كان بطيئا ام سريعا مع ترجيح الاحتمال الاول لصعوبة تضاريس المنطقة. فضلاً عن قطع ونصوص من رحلات أخرى من العصر الإخميني كرحلة

زينفون (رحلة العشرة آلاف جندي) [١٤] والعصر الفرثي ومنها وصلتنا رحلة(كتاب المنازل الفرثية لأسيدورس الكرخي) [١٥]، فضلا عن مئات القطع من أدب الرحلات للرحالة والبلدانيين العرب والمسلمين من العصور العربية الوسطى[١٦].

٤. مسارات طرق المواصلات واتجاهاتها:

- **الطرق الرئيسة**
- **الطرق الفرعية**

ارتبطت بلاد الرافدين مع بلدان الشرق الادنى القديم بشبكة واسعة من طرق المواصلات امتدت في مسارات مختلفة وعبر مساحات واسعة من الاراضي السهلية والمرتفعات وعلى امتدادات الانهار وبعض الوديان في المناطق الصحراوية التي كان يجري فيها مياه الامطار في فصل الشتاء والربيع إذ وفرت تلك الوديان امام المسافرين والتجار الماء والمراعي[١٧] .

وتظهر الخريطة المرفقة مع البحث ان هناك ما يقارب من اربع طرق رئيسة كانت تربط بلاد الرافدين بأقاليم ومدن الشرق الادنى القديم وبناء على الادلة النصية المقدمة المذكورة آنفا عن الدراسات الميدانية التي قام بها بعض الباحثين الغربيين مثل كسلر Kessler و ليفان Levine [١٨] فإننا يمكن ان نقسم مسارات تلك الطرق التي كانت تربط بلاد الرافدين مع البلدان والاقاليم المجاورة بحسب اتجاهاتها الى اربعة اتجاهات رئيسة هي :

١- الطرق المؤدية الى الغرب: وتشتمل على المدن والمحطات الواقعة على الطريق الرابط بين بلاد الرافدين ومدن بلاد الشام.

٢- الطرق المؤدية إلى الشرق: وتشتمل على المدن والمحطات الواقعة على الطريق الرابط بين بلاد الرافدين ومدن بلاد عيلام.

٣- الطرق المؤدية إلى الشمال: وتشتمل على المدن والمحطات الواقعة على الطريق الرابط بين بلاد الرافدين ومدن بلاد الاناضول.

٤- الطرق المؤدية إلى الجنوب: وتشتمل على المدن والمحطات الواقعة على الطريق الرابط بين بلاد الرافدين ومدن شمال الجزيرة العربية والخليج العربي.

وكان لتلك المحطات اسماء للدلالة على كل وحدة منها لتمييزها عن المحطات الاخرى فكانت تنسب للطريق المؤدي اليها أو اسم الشخص المسؤول عنها، لتجذب الاشارة إلى ان تلك المحطات كانت اشبه بخانات وذلك لاحتوائها على مرافق خدمية ومساكن ومشاغل لصيانة العربات الوافدة اليها.

اما المسؤول عن تلك المحطات، فكان يسمى بـ (**راب كلّي**) (*rab - kallie*) وتكون تحت امرته مجموعة من العمال مهمتهم تأمين وتوفير خدمات النقل من عربات وحيوانات بصورة مستمرة وارشاد الرسل إلى مسالك الطرق التي لم يسبق للرسل معرفتها، كما زودت تلك محطات الاستراحة بعدد من الخيول والعربات والحوذي الذي يقودها وذلك لتوفيرها للرسل عند حاجتهم لخيول بديلة عن خيولهم التي اتعبها السفر الطويل، وكانت مسؤولية توفير الحيوانات والمؤن لتلك المحطات تقع على عاتق حاكم المقاطعة التي تكون تلك المحطة ضمن رقعته الجغرافية أو التي تقع على حدود مقاطعته[١٩].

ومن بين تلك المسالك الرئيسة ذلك الطريق الذي يعرف بـ (الطريق بين الموصل ونصيبين) في العصور العربية والإسلامية والذي عُدّ من الطرق التجارية المهمة التي ربطت الموصل بجنوب بلاد الاناضول وشمال الشام عبر مدينة نصيبين، إذ قامت على هذا الطريق محطات رئيسة لقوافل التجارة واصبحت تلك المحطات مدناً عامرة ازدهرت باسواقها ونزلها، وكان الكثير منها محاطة باسوار وخنادق مثل مدن: بلد وباعيناثا وبرقعيد واذرمة فضلا عن نصيبين. كانت مسافة هذا الطريق تبلغ نحو (٣٤) فرسخاً ، اي نحو ٢٠٠ كم، وكانت هذه المسافة تقطعها القوافل في حدود ستة ايام. كما ان هذا الطريق كان مقسماً الى ست مراحل او سبع، والمسافة بين مرحلة واخرى نحو ستة فراسخ (٣٥) كم تقريباً.

ولكون مدينة الموصل مركزا تجاريا فقد كان هذا الطريق يربطها مع بلاد الشام وبلاد الروم وارمينيا، لذا كانت البضائع القادمة من الشرق ومن الهند والصين والوافدة الى الموصل ، من الحرير والتوابل والعطور والاحجار الكريمة. ولم يقتصر هذا الطريق على خدمة الاغراض التجارية ، بل كان يقوم بخدمة البريد والمهمات العسكرية كذلك، وبعض الخلفاء العباسيين مثل هارون الرشيد والمأمون والمعتصم والمعتضد وغيرهم قد سلكوا هذا الطريق.

ان ازدهار حركة النقل التجاري عبر هذا الطريق دفع بالقرى والبلدات الواقعة على جادة الطريق الى النمو والازدهار، لذا وصفت كثير من البلدات بكثرة الغلال والاموال والفواكه والكروم وقامت فيها الاسواق والقيساريات والنزل والحوانيت[٢٠].

٥. توفير المياه على الطرق الصحراوية:

بما ان توفير مصادر المياه على الطرق كان من الأمور التي لابد منها حتى يستطيع المسافرون مواصلة السير بعد حصولهم على مايروي ظمأهم ويسد حاجة حيواناتهم من المياه ولذلك اهتمت الممالك القديمة كالآشوريين و خلفاء الدويلات الإسلامية بهذا الامر، ويحدثنا في هذا الشأن الملك توكلتي – ننورتا الثاني في رحلته الى وادي الثرثار في السادس من شهر نيسان من عام ٨٨٤ ق.م، حيث يرد أنه سحب الماء من (عين المنجور) و (آبار الحديبة). ومجرى منخفض (ترتارو tartaru) (وادي الثرثار) المتناقص الذي يجري في

ارض يكثر فيها الجبس المتبلور والملح الصخري . ونتيجة لهذا يكون الماء في الابار الضحلة المتعددة هناك ذا مذاق مالح ومجّ. وعلى ما يبدو فان الملك شرب في الايام الثلاثة الاولى الماء العذب الذي جلبه معه من دجلة فقط ، فضلاً عن (بئر الخشيبة) و (بئر الخَمّاش). [٢١] ومثله فعل الملكان الآشوريان (أسرحدون وآشور بانيبال) في حملتيهما على مصر بتأريخ ٦٧١ ق.م و ٦٦٧ ق.م عندما استقوا المياه في الطريق من شبه جزيرة سيناء، حيث لم يكن هناك نهر، لذا كان عليه ان يستقي الماء لقطعانه من البئر بوساطة الحبال والسلاسل [٢٢].

كما امر الخليفة العباسي المهدي بالله (١٦٩-١٥٨ هـ / ٧٧٤-٧٨٥م) باتخاذ المصانع (خزانات المياه) في كل منهل (مورد ماء)، وامر بحفر البرك والركايا (احواض مستطيلة) وعين لتلك المهمة عاملهُ ووالية يقطين بن موسى. وكانت هنالك جهوداً مشابهة للخلفاء العباسيين الأوائل من اجل توفير المياه على طرق الحجيج من مصر والشام، إلا ان تلك الجهود لم تكن لترتقي الى المستوى الذي لقيه طريق الكوفة- مكة. ويشار الى هذا الصدد الى جهود السيدة زبيدة (زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد) على طريق الكوفة- مكة حيث انها انفقت الأموال الطائلة على حفر الآبار الواسعة وإقامة وترميم الاحواض وصهاريج المياه في كل مرحلة من مراحل الطريق [٢٣].

٦. تمهيد الطرق (الجسور والقناطر):

مرت بنا آنفا إشارة شولكي الى إقامة الطرق الخاصة بالسفر وتعبيدها ورصفها بالحجارة وتمهيدها للسالكين، كما وصلتنا نصوص أخرى من العصر الآشوري الحديث، فضلاً عن نصوص أخرى جاءت في كتب الرحالة العرب والمسلمين والبلدانيين عن إيرادهم للجسور التي عقدها وحكام المدن وعمال الامصار على الأنهار والاودية والقنوات التي تشكل عائقاً لمسير القوافل، ومن تلك العَبّارات والجسور عبارة جروانة في قرية جروانة شمال نينوى التي عقدها الملك سنحاريب على قناة تأخذ مياهها من نهر الكومل اثناء قيامه ببناء مشروع ارواء نينوى[٢٤]، ومن تلك الجسور كذلك في العصور العربية الإسلامية جسور وقناطر وردت في كتابات الرحالة العرب والمسلمين ومنها جسور مدن آمد (ديار بكر) والحسنية (زاخو) وجزيرة بن عمر التغلبي، وميافارقين وبلد (أسكي موصل) وعين الرصد، وعن الأخيرة يحدثنا الرَّحالة ابن جبير الكناني الاندلسي، حينما ذكرها في معرض حديثه عنها حينما مر بها بعد مغادرته الموصل في رحلته بقوله: "وقِلنا بقرية تعرف بـ عين الرصد، وكان مقيلنا تحت جسر معقود على وادٍ ينحدر فيه الماء وكان مقيلاً مباركاً، وفي تلك القرية خان كبير جديد. كما اشار اليها ياقوت الحموي عرضاً عند ذكره احدى القرى الواقعة على طريق نصيبين ضمن

كورة ويحتمل ان تكون عين الرصد هي قرية الكسك، التي كان يطلق عليها ايام العثمانيين اسم: كسك كوبري. وهي اليوم مركز ناحية وتبعد عن االموصل ٢٥ كم[٢٥].

٧. منتخبات من مدن القوافل:

ومن مدن القوافل ومحطات الطرق المنتخبة والتي اشتهرت بالشرق الادنى القديم:

١- (مارديانى *mardijane*) (ماردين حاليا)، مدينة تقع في منطقة جزيرة بن عمر جنوب شرقي تركيا، اشتق اسمها من المصدر الاكدي (ماردیتو *marditu*) ومن بين معانيها (محطة استراحة، محطة بريد، طور، مرحلة، حَدّ، مسيرة، سير) [٢٦]، لكونها كانت احدى محطات الطرق الرئيسة في بلاد الرافدين وشمال سوريا. ورد ذكرها كثيراً في النصوص المسمارية[٢٧].

٢- (خَرّانو *ḫarranu*) (حرّان حاليا)، وهي مدينة تقع الى الجنوب الشرقي من اورفا جنوب شرقي تركيا حالياً، حيث تأتي بصيغة (خَرّانو *ḫarranu*) واللفظة لها مدلولان في اللغة الاكدية، الاول هو الطريق او ملتقى الطرق[٢٨] والثاني هو مكان الاعمال والتبادل الاقتصادي والواقع انه ليس هناك اختلاف جوهري بين المدلولين اذ كانت للمدينة صفة المحطة التجارية، مما يعني انها كانت محطة مهمة على مر العصور التاريخية، حيث جاء ذكرها مئات المرات في النصوص المسمارية والمصادر التاريخية، وكان الطريق الملكي الآشوري يمر بها[٢٩].

٣- (مناخّو *manāḫḫu*) : من مدن محطات الطرق المؤدية الى الشرق وبلاد عيلام، وتعني مكان الإقامة، محل الراحة في العربية (ناخ) إذا نزل واستراح، ورد ذكرها في احدى حملات الملك الآشوري سنحاريب، وتعرف بقاياها حاليا بـ (ايشان المناخ) في ناحية شيخ سعد بمحافظة واسط شرق العراق [٣٠].

٤- (تگريتونو URU *tagritunu*) (تكريت حاليا) مدينة تقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة شمال بغداد، ومعنى تكريت متأت من صيغة (𒌷𒁀𒊏𒀀 تگريت) التي تعني في اللغة السريانية (المَتْجَر) [٣١] لموقعها الجغرافي الذي جعلها وسطاً تجارياً [٣٢].

٥- (ترباصو *tarbaṣu*) من مدن المحطات المؤدية من بلاد بابل الى الشرق وبلاد عيلام، جاء ذكرها في احدى حملات الملك الآشوري تگلاتبليزر الثالث، ويضعها الباحثون قرب الصويرة في محافظة واسط، ويعني اسمها: الربض ومكان الاستجمام والراحة[٣٣].

٦- (سروگو *sarugu*): (سَروج حاليا) وتقع الى الجنوب الغربي من حران جنوب شرق تركيا، جاء ذكرها في رحلات عديدة، منها الرحلة البابلية المعروفة بـ (الطريق الى إيمار) حيث شكلت المحطة الثانية من الرحلة الخامسة من نص الرحلة[٣٤].

٧- (تيرقو *tirqu* –صيغتها في العصر البابلي القديم- / سرقو *sirqu* –صيغتها في العصر الآشوري الحديث-) من أهم محطات المدن منذ الالف الثالث قبل الميلاد = تل العشارة – صيغتها في العصر العثماني- وتقع شرقي دير الزور، واصبحت مركز لجباية ضريبة العشر/ عشور التجارة في ومنها حافظت على وظيفتها والخدمات التي كانت تؤديها واستمدت اسمها (العشارة) (٣٥).

٨- (كَبسيتة *kabsita*) : وتعني القدم وادلاء الطرق ومقتفي الاثر، جاء ذكرها في حملة الملك الآشوري توكلتي – ننورتا الثاني على منطقة الثرثار والفرات الاوسط والخابور في السادس من شهر نيسان من عام ٨٨٤ق.م، حيث شكلت المخيم التاسع عشر التي طابقها المستشرق التشيكوسلوفاكي موسيل مع (خرائب كَوّشته) الواقعة على نهر الفرات قرب الرمادي غربي العراق(٣٦).

٩- (خلب *ḫalab*): (حلب حاليا): اشهر من ان تعرف، كانت عقدة مواصلات طرق التجارة على مدى العصور، ولا تكاد رحلة او حملة لم ترد فيها حلب كمحطة رئيسة فكانت مثلا اهم مدن طريق الحرير والتوابل والحجارة الكريمة(٣٧).

١٠- (قانش *qaniš*) وتعرف اليوم بـ كول تپّه شمالي قيصرية في مقاطعة كبادوكيا قرب أنقرة في تركيا، مركز تجاري مهم، ومحطة رئيسة في الالفين الثالث والثاني ق.م ووجدت فيها اكبر مستعمرة آشورية مثلت ما يمكن تسميته حاليا بالمرافئ وغرف التجارة(٣٨).

١١- (كارگاميش *kargamiš*): ويعني اسمه باللغة الاكدية: مرفأ الجاموس. مركز تجاري مهم يقع على الضفة الغربية للفرات الاعلى، وكانت محطة مهمة من الطريق التجاري الذي يمتد من نينوى ويصعد الى حران، ورد ذكرها في نص رحلة الطريق الى إيمار، وقد زودت الضرائب التي فرضت على القوافل المارة بكارگاميش مصدرا للدخل، فأصبحت هذه المدينة غنية جدا على ما يتضح، وتعرف اليوم بأسم جرابلس شمال سوريا على الحدود مع تركيا(٣٩).

١٢- (سري *sarē*): بلدة شكلت المرحلة الثانية من المحطة الاولى من رحلة الطريق الى زاموءا، وتعرف حاليا بناحية ألتون كوبري، شمال غرب كركوك شمال العراق(٤٠).

١٣- (ارزوخينا *arzuḫina*) (گوك تپة حاليا) جنوب الزاب الأسفل، شكلت المرحلة الثالثة من المحطة الاولى من رحلة الطريق الى زاموءا(٤١).

١٤- (نصيبينا *naṣibina*): تعرف اليوم باسم نصيبين، تقع شمالي بلدة القامشلي السورية وجنوب شرق تركيا، تعتبر مركزا تجاريا ومحطة مهمة لمرور التجارة من بلاد آشور وعيلام الى البحر المتوسط، ذكرت في رحلات وحملات عديدة في مختلف العصور التاريخية(٤٢).

١٥- (سپار- صيرم *sippar-ṣerim*): وهي غير سپار - *sippar* (تل ابو حبة حاليا) قرب اليوسفية جنوب غرب بغداد، وغير سبار- دورِم *sippar-durim*، وغير سبار- يخرورم اما المقصود بهذه فهي تقع في **ظاهر المدينة** واطرافها، شكلت المحطة الثالثة من الرحلة الثانية في النص المسماري المعروف بـ الطريق الى إيمار، فيما شكلت المخيم الخامس عشر في حملة ورحلة الملك الآشوري توكلتي-ننورتا الثاني على مدن الثرثار والفرات والخابور.

١٦- (منبگو *manbigu*): (منبج حاليا) على نهر الفرات شمالي سوريا، كانت من اهم محطات الطرق المتجهة من آشور الى البحر المتوسط، جاء ذكرها في اكثر من رحلة لوقوعها في منتصف الطريق المؤدي الى الرقة وحلب[٤٣].

١٧- (ريش إيني *reš-ēni*): (رأس العين حاليا) وتقع شمال محافظة الحسكة على الحدود مع تركيا شمال شرق سوريا، وهي مدينة ومركز تجاري ومحطة هامة للقوافل في مختلف العصور التاريخية، كما اتخذ منها صلاح الدين الايوبي مركزا للاستراحة مدة عام كامل اثناء معاركه في الحروب الصليبية، كما عرفت في بعض المصادر التاريخية العربية بـ (عين الوردة) [٤٤].

١٨- مَنكِسِ *mankisi* مدينة جاء ذكرها كمحطة خامسة في الرحلة الثانية من النص المسماري الجغرافي الذي وصلنا من العصر البابلي القديم، المعروف بـ (الطريق الى إيمار)، وهنا دون الكاتب ملاحظة **البقاء او المكوث اربعة ايام** وهي ملاحظة لها ما يسوغها من خلال الاشارة التي اضافها الكاتب **بينما تجمع الجيش ووصلت القوارب** مما يعني ان مَنِكسِ هي ميناء وان الرحلة استؤنفت بطريق النهر[٤٥]. وكان الباحث Albrecht Goetze قد رشح موقع (تل كر) قرب مدخل مدينة الطارمية الحالية موضعاً لهذه المدينة، لكن استناداً للواقع الجغرافي والطوبوغرافي، بوسع الباحث مطابقته مع (تل مسكين)، الذي يبعد ٤ كم عن ناحية الدجيل غرباً، ويعلو سطح التل ملتقطات وكسر فخار من العصرين البابلي القديم والوسيط، ويلاحظ حصول اقلاب مكاني بين الحروف (منكيس – مسكين)، وعرفت في العصور العربية الاسلامية بصيغة (مسكن) إذ كان يمر منها خط المواصلات القديم ، ويتفرع عندها الى فرعين، الاول الى مدينة منبج وسواحل الشام، والثاني الى بلاد آشور[٤٦].

١٩- صعلا مم بيت وازيق / البوازيج كما تنعت بـ (بوازيج الملك) مدينة تقع في بلاد آشور بالقرب من نهر الزاب الاسفل في حدود منطقة الحويجة حاليا وتعني تسميتها بالارامية: بيت الجباية والموازين. وقد طابقها الباحث محمود عباد الجبوري استناداً الى وصف المؤرخ الطبري في العصر العباسي الذي تكلم عن فتحها وطوبوغرافيتها، مع قرية (شاووك) الحالية

في قضاء الحويجة[٤٧]. وقد اختلف في اصل تسميتها، لكن نجد صيغة (ANŠE. ZI. QUM) وتعني يحافظ على محطات الطريق الملكي = (بيت مَرْديتي *bīt-mardīti*) في الاكدية فلا يستبعد ان تكون تسميتها من بقايا وتراث السومريين القديم[٤٨].

٢٠- الشحّاجية: من اعمال فرج الموصل في جهاتها الغربية ذكرها ابن الاثير في حوادث سنة ٣١٨ هـ / ٩٣٣ م وفي حقبة ما بعد الغزو المغولي كانت احدى محطات الطريق بين الموصل وبلاد الشام، على طريق تلعفر وسنجار حيث طالبها بعض زعماء الخوارج، بعشور تلك السنة فطالب المسلمين بزكاة اموالهم، والنصارى بجزية رؤوسهم، ويبدو انها منسوبة إلى وائل ابن الشحاج الازدي الموصلي الذي كانت له قطائع كثيرة في مناطق الموصل في حقبة العباسيين الاولى لأنه كان من رجالهم، وتعرف حاليا بقرية السحاجي[٤٩].

٢١- آنات – *anat* (عانة حاليا) بلدة شهيرة تقع على الضفة الغربية للفرات، ولا نعلم سببا لتسميتها بصيغة خانة *ḫana* وخانات *ḫanat* هل لها صلة بخان المسافرين؟ ام بأسم إلهة كنعانية؟ او صيغة ارامية تعني: موضع الضأن، كانت من اهم المراكز التجارية والمحطات على مدى العصور وقلما كانت رحلة تمر عبر الجهة الغربية لبلاد الرافدين لا تجتازها، حيث شكلت المخيم السابع والعشرين من حملة ورحلة الملك الآشوري توكلتي–ننورتا الثاني[٥٠].

٢٢- *Itu/ idu* (هيت حاليا): مدينة تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات، قبالة الرمادي غرب العراق، اشتهرت منذ العصور القديمة بكونها مصدراً من مصادر تصدير القير الذي له اهمية في الاستخدامات اليومية في الحياة، شكلت هذه المدينة المحطة والمخيم الحادي والعشرين من حملة ورحلة الملك توكلتي ننورتا الثاني على الفرات، كما ورد ذكرها بصيغة (is – ايس) في كتاب المنازل الفرثية حيث شكلت المنزل الثالث والثلاثين من منازل بلاد النهرين منها[٥١].

٢٣- خلمانُ *ḫalmanu*: من مدن المحطات المهمة المؤدية من بلاد بابل الى جهة الشرق وبلاد عيلام، ورد ذكرها في رحلات وحملات كثيرة في النصوص المسمارية والمصادر التاريخية، ومنها كتاب المنازل الفرثية لأسيدورس الكرخي حيث جاءت بصيغة خالونيتس chalonitis حيث شكلت المنزل الثاني في اقليم الجبال وكرمنشاه في بلاد زاكروس، وتعرف حاليا بـ(حلوان) قرب سربول زهاب في محافظة كرمنشاه غربي ايران[٥٢].

٢٤- پاليگا فاليجا – phaliga (قرقيسيا): ويعني اسمها باليونانية نصف الطريق، محطة مهمة ورد ذكرها في كتاب المنازل الفرثية لأسيدورس الكرخي حيث شكلت المنزلة العشرين من مدن بلاد الرافدين العليا الذي يبدو انه عاش في حكم اغسطس امبراطور روما، ويبدو من وصف اسيدوروس لها انها كانت على الضفة اليسرى لنهر الفرات بالقرب من قرية نبجاث (البصيرة) الحالية على الخابور، ففي هذه البقعة المحصنة بالنهرين ظهرت مدينة

قرقيسيا السورية الشهيرة في العصر السلوقي والاطلال الشمالية من خرائب قرقيسيا هي موضع فاليجا(٥٣).

٢٥- فنيدق: من قرى عكّار في محافظة الشمال في لبنان، اصل التسمية اغريقي من (Pondekeion): خان ونزل. ودخلت جميع اللغات السامية محرّفة، فانها في السريانية الفصيحة Putqa، وفي السريانية الدارجة (السورث): ܦܢܕܩܐ Pandaqa(٥٤).

٢٦- اسطبل: من قرى في جنوب لبنان، ويعني اسمها: محل استراحة الحيوانات(٥٥).

٢٧- القادسية: قرية كبيرة قديمة شمال أربيل (العلث) قرب سامراء وتسمى قادسية دجلة تمييزا لها عن قادسية الفرات، واطلق عليها الآشوريون قادسة، ومنها يأخذ نهر الدجيل مياهه من دجلة ماداً صوب الجنوب، وكان بها معملاً للزجاج، ويقال ان المعتصم ابتدأ في بنائها كعاصمة له لكنه عدل عنها عندما شاهد موقع سامراء. وفي الطريق الجنوبي من القادسية شيد المتوكل قصر بلكوار بعشرين الف الف درهم (٢٠ مليون درهم) ووهبه لإبنه المعتز، وبنى أيضاً قصر الجص وقصر الفرحاتية. وقتل فيها المستعين في ثالث شوال سنة ٢٥٢ هـ، ومنها يمر طريق البريد والقوافل. ونقبت دائرة الاثار العراقية سنة ١٩٤٠ شرقي سور القادسية فظهرت كتل من الزجاج(٥٦).

٢٨- ديار بكر أو آمد : هي من المدن الكبرى في الجزيرة الفراتية ، تقع على ضفاف نهر دجلة، وهي ثاني أكبر مدينة في منطقة الأناضول جنوب شرق تركيا بعد عنتاب، وتحتل مدينة دياربكر مكانة. وكانت محطة القوافل والتجار لمركزها الاستراتيجي الهام على طريق التجارة يوجد فيها خانات ومحلات واسواق قديمة مسقوفة يعود تاريخها الى العهد العثماني والسلجوقي، كما ان لسورها العالي والحصين والتي خاضت حروب وتعرضت لغزوات كثيرة القوة والمناعة في صدها(٥٧).

٢٩- ܒܪܩܥܝܕ برقعيد: هي قصبة كورة البقعاء، تعني تسميتها الارامية: ابن المجلس، اي بمعنى موضع الجلوس والاستراحة، وهذا يعني ان تسميتها لها علاقة بنشأتها كمحطة لاستراحة القوافل بحسب وصف احمد بن الطيب السرخسي في رحلته مع الخليفة المعتضد الى الشام سنة ٢٧١هـ/٨٤٤م. ويبدو ان برقعيد قد تراجعت كثيرا في حقبة الزنكيين ولهذا نجد ياقوت الحموي يصفها بقوله: "قلت انا كانت هذه صفتها في قرابة سنة ٣٠٠ بعد الهجرة وكانت حينئذ ممر القوافل من الموصل الى نصيبين، واما الان فهي خراب صغيرة حقيرة ، واهلها يضرب فيهم المثل في اللصوصية، ويقال لص برقعيدي، وكانت القوافل اذا نزلت بهم لقيت منهم الامرّين، ومنها ظهر بنو حمدان الذين اسسوا الدولة الحمدانية. وقد طابق الباحث الفرنسي الاب جان فييه الدومينيكي برقعيد مع قرية بير عكلة قرب ربيعة، في حين يطابقها

الباحث فون اوبنهايم مع اكام وخرائب تل رميلان قرب المالكية داخل الحدود السورية حيث حقول النفط عند قرية القحطانية القريبة من الحدود العراقية قبالة مخفر الوليد شمال ناحية ربيعة[٥٨].

٣٠- بلد (أسكي موصل): بلدة تقع على بعد ٥٠ كم شمال غربي الموصل، وتعود بتاريخها الى العصر الآشوري الحديث وفيها آثار اسلامية تعود الى العصر العباسي، وكانت على طريق القوافل المتجهة من الموصل الى نصيبين، يعرف اسمها المحلي اليوم بـ – أسكي موصل – وبها خانات كثيرة لاستراحة القوافل[٥٩].

٣١- الرقّة: مدينة تقع شمال سوريا، على الضفة الشرقية لنهر الفرات، ظهرت فيها حضارات آشورية وكنعانية وارامية. اتخذها الخليفة العباسي هارون الرشيد عاصمة صيفية له عندما يغادر بغداد. وكانت الرقة احدى محطات الطرق المتوجهة بين بغداد وبلاد الشام وبها خانات ونزل كثيرة[٦٠].

٣٢- الموصل: مدينة تقع شمال العراق، وهي مركز محافظة نينوى وثاني اكبر مدينة في العراق، نشأت فيها حضارات سومرية وآشورية وارامية واسلامية. تعد من اهم محطات الطريق بين بغداد وبلاد الشام، ويمر منها طريق الحرير وفيها عدة خانات ونزل ومحطات استراحة للقوافل[٦١].

٣٣- ܒܥܐ باشزّي: تعني تسميتها بالآرامية (بيت الشذوذ او الجنون). ذكرها ياقوت الحموي بقوله: (بليدة من كورة بقعاء الموصل قرب برقعيد، فيها سوق وبازار بين جزيرة ابن عمر ونصيبين تنزلها القوافل، وسوقها يقام في كل يوم خميس واثنين، وهي في جنب التل، وفيها نهر جار). وبسبب وقوعها على طريق المواصلات، فقد وقعت على مقربة منها بعض الصدامات بين الجيوش المتقاتلة في حقبة الزنكيين، ولهذا ورد ذكرها في بعض المصادر التاريخية في تلك الفترة، كما هي الحال في حوادث سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٤م. وقد اوردتها بعض تلك المصادر بصيغة مصحفة او مغايرة لتسميتها، مثل بوشزة، او بشري. وتقع باشزّي اليوم داخل الحدود السورية، قرب موضع برقعيد، ويرى فون اوبنهايم أن باشزي هي جلاغي، اي جل أغا (الاربعين أغا) [٦٢].

٣٤- القونسية: عرفت في المصادر السريانية باسم: ܒܝܬ ܩܘܢܩܣܝܐ دير كنوشية، من الفعل كنش: أي جمع، فتكون تسميتها بمعنى دير الجامع، وقد نشط هذا الدير في العصور الاسلامية الاولى وخاصة في القرنين الثامن والتاسع الميلادي/ الثاني والثالث الهجري. وخرائب هذا الدير تقع جوار الطريق القديم المسمى بالدرب السلطاني بين الموصل وتلعفر. وقد وجد بعض اصحاب الاكوار في الموصل كتابات سريانية وذلك عندما كانوا يستخروجون الحجارة من تلك الاماكن لعمل الجص، وتسمى هذه القرية في الوقت الحاضر باسم:

الكونسية، وهي تقع جنوب بلد اسكي موصل على بعد ١٨ كم، ولا تزال اثارها شاخصة الى اليوم[٦٣].

٣٥- ܚܒܠܐ باعيناثا: من قرى مرج الموصل، على مسافة ١٢ كل غرب بلدة عقرة، قرب قلعة الشوش، حيث ذكرها المرجي بقوله: (قرية بيث عيناثا، الواقعة بجوار باشوش) [٦٤]. وهذه القرية، هي غير قرية باعيناثا، الواقعة في جهات بقعاء الموصل، على طريق المواصلات، بين الموصل ونصيبين والتي تسمى اليوم باسم العوينات.

٣٦- جدّال: ذكرها صاحب التاريخ السعرتي بقوله: "جدال من قرى الموصل في منطقة باعربايا" وفي حقبة الزنكيين اصبحت احدى المحطات الرئيسة المؤدية الى مدينة نصيبينن حيث مرّ بها ابن جبير وهو في طريقه الى الشام، فقال عنها: "وبتنا بقرية كبيرة تعرف بجدال، لها حصن قديم". اما ياقوت الحموي فقد ذكرها بشيء من التفصيل، بقوله: "قرية كبيرة عامرة على تل عال، وعندها خان حسن عامر، وأهلها نصارى، بينها وبين الموصل مرحلتان، وهي على طريق القوافل، رأيتها غير مرة ولها ذكر في الشعر القديم. وكانت جدال قريبة من باعيناثا، ولهذا حينما انحرف الطريق المار عبر بلد، وباعيناثا وبرقعيد نحو الجنوب فانه اخذ يمر بمحطات جديدة، هي الدولعية وعين الرصد ومرق وجدال وباشزي. وتقع اثار جدال اليوم غرب قرية العوينات، وعلى مسافة ٦٠ كم شمال غرب الموصل عند قرية كُبر ضمن ناحية العياضية التابعة لقضاء تلعفر[٦٥].

٣٧- الدولعية: كانت اول محطة رئيسة للقوافل الخارجة من الموصل الى جهة نصيبين وحلب، وذكرها ياقوت الحموي بقوله: "قرية كبيرة بينها وبين الموصل يوم واحد على مسير القوافل، في طريق نصيبين". وقد اندثرت هذه القرية بعد الغزو المغولي وتبعد اثارها عن الموصل مسافة ٣٥ كم بالقرب من الطريق المؤدي الى ربيعة وسنجار عند قرية الطسة[٦٦].

٣٨- قصبة الكورة (المحلبية): كانت المحلبية تقع على طريق تلعفر وسنجار، وعدّت اول محطة على ذلك الطريق، وقد اشار الى ذلك المقدسي في كتابه (احسن التقاسيم)، بقوله: "من الموصل الى المحلبية، مرحلة، وتأخذ من المحلبية الى الشحاجية مرحلة،ثم الى تلعفر مرحلة، ثم الى سنجار مرحلة". أما ياقوت الحموي فقد ذكرها بقوله: " وهي بليدة بين الموصل وسنجار، وهي قصبة كورة الفرج، من تل اعفر، جميع املاك لاهلها، وليس للسلطان فيها الا خراج يسير". اما في حقب ما بعد الغزو المغولي فيبدو انها قد خربت وذلك لانها اصبحت في بعض عهود السيطرة الايلخانية معسكراً لتحشيد قطعات الجيوش الاليلخانية لقتال الدولة المملوكية في الشام ومصر. واستمرت المحلبية بلدة خربة حتى مطلع القرن الثامن عشر، وهي اليوم مركز ناحية وتبعد عن الموصل ٢٥ كم[٦٧].

٣٩- مرق: وصفها ياقوت الحموي، بانها قرية كبيرة على طريق نصيبين، من الموصل تنزلها القوافل، بينها وبين الموصل يومان. كما ذكرها ياقوت ايضا في مادة واسط الموصل، ويطلق عليها اليوم اسم تل مرك، وتقع حاليا على طريق موصل – ربيعة – تل كوجك، وتبعد عن بلد اسكي موصل مايقارب من ٢٢كم من ناحيتها الشمالية الغربية وتبعد ٦ كم شمال غرب محطة قطار تل حكنة، بين الطريق العام والسكة الحديدية[٦٨].

٤٠- ܥܟܪܝ عكبراء: يعني اسمها في المشترك السامي (Semitic languages) ومنها الأكدية والآرامية–السريانية والعربية: اليربوع أو الفأر الكبير وهو صنف من القوارض، قرية كبيرة كثيرة الفواكه وفيها أرباب الثروة، شيدت أواخر العهد الساساني على يد سابور ابن سابور، سنة ٣٨٣ الى ٣٨٨ تقع على الضفة الشرقية من دجلة على طريق القوافل والبريد العام وهي قرب أوانا وصريفين وتبعد عن بغداد عشرة فراسخ، واسكن سابور اسرى الروم فيها ودفع اليهم أراضي يعمرونها ومنازل يسكنونها.[٦٩]

٤١- ܒ البردان تعني: لغة الظل والفيء، قرية من اعمال بجيل على سبعة فراسخ من بغداد قرب صريفين، كانت تقع على طريق القوافل والبريد ومحلاً للرقيق، وتقع بعض اطلالها حالياً عند تل بردان قرب التاجي، بدأ المنصور ببناء البردان قبل بناء بغداد لكنه عدل عنها فبنى بغداد، ووصل اليها المعتصم لاختيارها عاصمة فلم يستطب هواءها وعزب عن قبولها. [٧٠]

٤٢- طريق خراسان: كورة بنواحي بغداد من سوادها ، ومن اعمالها، في الجانب الشرقي، اذ كان يتفرع من الجانب الشرقي لبغداد، طريق عظيم يبتدئ من باب خراسان الواقعة في السور الذي شيده الخليفة العباسي المستعين بالله (٢١٩-٢٥٢ هـ/ ٨٣٤-٨٦٦م، للدفاع عن بغداد الشرقية ثم يتجه الى خراسان. وكانت هذه الكورة عامرة تنتظم في ادارتها اعمال كثيرة ، وقد استمر رخاؤها حتى القرن ٨هـ/١٤م بحيث كانت على حد قول حمد الله المستوفي " ولاية معتبرة" فيها ٨٠ قرية وقصبتها بعقوبا[٧١]. وتعرف اليوم باسم خريسان، وهو الاسم الذي يطلق على النهر والمقاطعة. واذا كان اسم خراسان يطلق على مقاطعة بعقوبا فالسبب هو وقوعها على طريق خراسان[٧٢].

٤٣- قطربل: اسم قرية بين بغداد وعكبرا، ينسب اليها الخمر، وكانت على محطات الطريق بين بغداد والموصل. وهي اسم لطسوج من طساسيج بغداد، اي كورة، ويطلق عليها اليوم اسم التاجي[٧٣].

٤٤- ܟܠܘܕܐ كلواذا: قرية من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها – ٣٠ كم – وكانت مشهورة، وهي مدينة تكلم عنها عدة مؤرخين من الاغريق والعرب والسريان، وكانت تقع على الضفة الشرقية من نهر دجلة وعلى طريق القوافل، وقد كان لبغداد باب خاص يسمى باب

كلواذة نسبة لهذه المدينة، وهي جزء من الرصافة وتشغل حاليا جزء من الكرادة الشرقية والاعظمية وزيونة وبعود تاريخها الى العصر البابلي الحديث(٧٤).

٤٥- خالولي ḫalule: بلدة وردت في حوليات الملك الآشوري سين – أخي- إريبا (سنحاريب) في معرض حديثه عن احدى حملاته على القبائل الآرامية، حيث يشير الى استيطانهم على ضفاف نهر دجلة . كما جاء ذكرها في الرسالة الآشورية المرقمة ٤-١٦) ABL 262. 12 حيث نقرأ "هاجم العرب، الآشوريين وخدّام الملك الذين كانوا قد جاؤوا الى بيراتي(حديثة على نهر الفرات في الانبار حاليا) للتجارة، و اخرجوا بالقوة ٥٠ آشوريا من خالولي". ويضعها اطلس جامعة هلسنكي الى الجنوب الغربي من سامراء على الضفة الغربية من نهر دجلة وربما كانت هي تلك القرية التي أوردها ياقوت الحموي بصيغة (الحَلَّة) وقال عنها: وهي قرية مشهورة في طرف دجيل بغداد، من أعمالها، من ناحية البريّة، بينها وبين بغداد ٣ فراسخ، أو لعلها تلك التي وردت عند ابن نقطة بصيغة (الحالة) واكتفى بقوله: قرية بدجيل، والنسبة إليها الحالي وربما تقرأ الحالة أيضاً، وما اظن بقاياها الا ذلك الموقع الاثري المعروف بـ(تل ابو حلاَّنه). الواقع في ناحية الابراهيمية (الدجيل – سميكة). لان من الشائع في الاكدية ابدال حرف الحاء الحلقي الى خاء لخلو الكتابة المسمارية من علامة مسمارية تعبر عن الاصوات الحلقية ومنها حرف الحاء مثال خابلُ ḫābilu: حابلوا (الصائد بالحبل)، خَكَارُ ḫakāru: حكر (من الاحتكار)، خلب ḫalab: حلب (مدينة حلب في سوريا) خمو (٧٥) ḫamu: حمى (دافع) (٧٦).

٤٦- سامراء: وهي مدينة سامراء نفسها، حيث ورد اقدم ذكر للمدينة بصيغة (گور-مَرّيتي gurmarriti) في نصوص العصر الآشوري الوسيط في حين ورد الاسم في نصوص العصر الآشوري الحديث والبابلي الحديث والمتأخر بصيغة (سُرمَرّاتي surmarrtate)، والصيغة الاخيرة تكاد تكون قريبة من الصيغة التي عرفها العرب في العصور الوسطى الاسلامية بها فيما بعد، وشاعت عندهم مما يدل على انهم تصرفوا بالصيغة قليلاً واخضعوها لأوزانهم ظناً منهم انها تعني بصيغتها الاصلية (سُرّ من رأى) في حين ان معناها في الاكدية هو: القناة او الجدول المُرّ ويذهب الباحث بوستكيت postgate الى الاعتقاد ان كل مدينة جاءت في النصوص المسمارية منتهية بالمقطع ate آلت في اللغة العربية فيما بعد الى اسم ينتهي بالهمزة (مهموزاً)، وضرب مثال على ذلك اسم مدينة سورمَرّاتي surmarrate التي اصبحت سامراء وگناناتي gananate التي غدت جلولاء كما وردت في نصوص ذلك العصر في اربعة نصوص مسمارية احدها يربطها بمدينتي

(ekalati) تلول الهيكل –حاليا– على الضفة الشرقية لنهر دجلة شمال شرقي آشور ومدينة اراپخا (arrapḫa) (تل عرفة في كركوك) [٧٧].

٤٧- كاني (جهينة): جهينة قرية في العراق تابعة إدارياً إلى ناحية حمام العليل إحدى نواحي قضاء الموصل في محافظة نينوى، وتقع شمال القيارة، ذكرها ياقوت الحموي فيقول:جهينة بلفظ التصغير.وهو علم مرتجل في أبي قبيلة من قضاعة، وسمى به قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة، وهي أول منزل لمن يريد بغداد من الموصل. وعندها مرج يقال له مرج جهينة. وفيها آثار خرائب واسعة من الحجر والجص تشاهد على يمين الطريق الذاهب من بغداد إلى الموصل، ولم يجر التنقيب والحفر فيها[٧٨].

٤٨- إيمار emar (تل اسكي مسكنة): مدينة بائدة في منطقة منبج في محافظة حلب، مرّت عليها حضارات متعاقبة وازدهرت في الالف الثاني قبل الميلاد عندما كان اسمها (إيمار). وكانت عقدة مواصلات بين الجزيرة الفراتية وبلاد الشام ووردت في نص رحلة بابلية شهيرة من مدينة لارسا انتهت بها[٧٩].

٤٩- ܚܡܫܐ باحَمشا: ويعني اسمها باللغة السريانية: (بيت الخُمس) – خُمس المعابد والمراكز الدينية–: بلدة آرامية كانت تقع على نهر العظيم الذي كان يسمى قديما بنهر (فيسقس)، يعني اسمها الارامي بيت الخمس وهو ما يتحصل للمعابد والكنائس من واردات خراج الارض والضرائب، اما موقعها اليوم فهو لا يعدو عند الباحث ابراهيم الناصري التكريتي ذلك الموقع الذي يعرف بمنطقة سكن (البو حشمة)، اذ ان هذه المنطقة بالاصل هي حمشة لكن حصل فيها اقلاب مكاني بين الحروف[٨٠].

٥٠- حُسبان: احدى مناطق عمان في المملكة الاردنية الهاشمية، ومرت عليها ادوار حضارية تاريخية كثيرة كالحضارة الامورية ، وكانت على طول تلك الازمنة محطة من محطات القوافل، موضع الحسابات والضرائب والمكوس، وازدهرت في العصرين الايوبي والمملوكي، وجاء اسمها حسبان من الصيغة الكنعانية والارامية (ܚܫܒܘܢ حشبون) اي موضع الحسابات والضرائب والمكوس[٨١].

٥١- حديثة الموصل: مدينة تقع على الجانب الشرقي لنهر دجلة على مسافة ٦ كم من مصب الزاب الكبير، وهي غير حديثة الانبار التي تسمى كذلك حيثة النورة او حديثة عانة، وتتبع ناحية القيارة، تعرف بقاياها اليوم باسم (السلطان عبد الله)، واشارت بعض المصادر التاريخية الى ان اليونانيين كانوا يسمونها باسم كينى (Kainai)، والتي تعني: الحديثة ايضاً. وهي تعرف باللغة السريانية ܚܕܬܐ حذتا . نالت شهرة واسعة مما اكسبها موقعا ممتازا تخللته اراض منبسطة وسهول فسيحة. تطل عليها سلاسل جبلية ، مع كثرة خيراتها وبساتينها، وعند بلدة الحديثة هذه كانت تبدأ اول حدود سواد العراق. ومما زاد من اهميتها

وقوعها على طريقين رئيسين كانا يربطان مناطق اعالي الجزيرة الفراتية والموصل في سواد العراق عبر نهر دجلة، وكان الطريق البري المحاذي لضفته الشرقية اهم تلك الطرق منذ فترة ما قبل الاسلام، يوم كانت المدائن كبرى مدن السواد واهمها. واستمر هذا الطريق على حيويته في حقب صدر الاسلام، ثم بناء مدينة بغداد، وقد ضعف هذا الطريق بعد القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، فاخذ طريق غرب دجلة يحل محله تدريجيا. كانت حديثة الموصل في جميع تلك الحقب التاريخية محطة رئيسة من محطات النقل والمواصلات ما بين بغداد والموصل، وكان هذا الطريق يمر بمحطات: البردان وعكبرا، وباحمشا، القادسية ، والكرخ ، وجبلتا، والسودقانية ثم بارمّأ، والسن ، والحديثة، وطهمان ، والموصل. فكانت بذلك حديثة الموصل المحطة قبل الاخيرة من نهاية هذا الطريق بمدينة الموصل. وقد حددت المصادر التاريخية مسافة هذا الطريق، اي بين الحديثة والموصل، بتسعة فراسخ، اي ٥٤ كم[٨٢].

٥٢- حللعم البلاليق (البلاليج): وهي موقع في بادية الجزيرة عند مفرق الشرقاط المتفرع من طريق السيارات العام الذي يربط ما بين الموصل وبغداد وتقع الى الجنوب الغربي من قصبة الشرقاط وتبعد عنها بحدود ٢٠ كيلومتراً.

وتعد البلاليج ايام القوافل التجارية والكراوين (جمع كاروان / قيروان) مرحلة رابعة بعد الموصل من مراحل الطريق الى بغداد، تتوقف عندها تلك القوافل ليأخذ المسافرون راحة ويشجع على ذلك وجود نبع ماء فيها، وتأتي اهميتها انها نهاية مفازة لمن جاء من بغداد او بداية مفازة لمن جاء من الموصل، فالاول يريد ان يزيح عنه السفر ومشاقه، والاخر يريد ان يستعد لولوج تلك المفازة. وتضم ارض البلاليج موقعا اثريا مسجلا لدى دائرة الاثار بالاضبارة رقم (٥٧٩) وجرى مسحه في عام ١٩٤٤ ويعود الى عصر الامبراطورية الآشورية[٨٣]، وهو ما يشجع الباحث على مطابقته مع تلك المدينة التي جاءت في قائمة تل حرمل الجغرافية المسمارية اذ وردت بصيغة بُ – كو/ل(؟) – قُم. bu – ku /lu(?) – qum [٨٤].

٥٣- تلول الباج: احدى مواقع الضرائب والمكوس في العصر العثماني الاخير، ولقد ترددت كلمة (باج) كثيرا اسماً لضريبة فرضها تيمورلنك مع غيرها من ضرائب اخرى مثل (القبجور) و (التمغا)، وتعني مكساً أو اتاوة تؤخذ مما يبيعه سكان البادية من منتوجاتها في الاسواق مثل الحيوانات والسمن والاحطاب التي تجتاز بتلك المنطقة. وهي إحدى محطات القطار التي تقع في بادية الجزيرة غرب قصبة الشرقاط على بعد ١٨ كيلومتر. وانشئت لتسهيل مرور القطارات النازلة والصاعدة دون تأخير. وتعد تلول الباج او (رجم شهوان) بالذات تلاً أثرياً ويعتقد انه مدينة او مستوطنة محصنة باسوار ذات ابراج دفاعية تعود الى العصر

الآشوري الحديث (٩١١ – ٦١٢ ق. م.)، يقع ذلك التل ضمن حدود المقاطعة ٨٨/ تلول الباج ضمن اقليم الشرقاط. وقد اعلنت عن اثريته في الوقائع العراقية ذات العدد ٢٢٤٣ في ١٩٤٤/١٢/٤ ويحمل الاضبارة رقم ٥٧ [٨٥].

٥٤- صلبي (مخفر): يقع جنوب غرب الموصل ويتبع لقضاء الحضر وانشأ في العهد العثماني الأخير كمركز للمكوس والضرائب واستحصال عشور التجارة وموضعاً لمكافحة التهريب وقطع طريق المهربين الذين قد يشكلون خطرا على طرق القوافل المتجهة من الموصل الى إسطنبول[٨٦].

الخاتمة والاستنتاجات:

أفضت الدراسة وتمخضت عن النتائج الاتية:

١. حملت محطات الطرق والاستراحات تسميات مختلفة في اللغات السومرية والاكدية والآرامية واليونانية والعربية مثل كاسكال .KASKAL و (خَرّانو *ḫarrānu*) و (É.KASKAL.GID; É.DAN.NA) و (بيت مَرْديتي *bīt-mardīti*) و(بيت – بيري *bīt-beri*) و(نيميدو *nemedu*) و(شَ–صيري *šá-ṣeri*) و(كاليئو kalliu) و(مناختو *manāḫtu*) و(بيت سابيتي *bīt-sabīti*) و (نزل) و (بريد) [٨٧] و (محطة) و (مرحلة) و (خان) و(فندق) و(المناخ).

٢. كانت اغلب محطات الاستراحة مزودة بمرافق خدمية ووحدات بنائية مثل (الاسطبل) وعلوفة للخيول والدواب وفرن للخبز ومحل سقاية وحمام ومخازن أغذية.

٣. بعض تلك المحطات كانت لها وظائف خدمية مثل: مراكز الجباية و الضرائب و المكوس وعشور التجارة واستلام الخُمس للمعابد والمراكز الدينية والمخافر لمكافحة المهربين التهريب.

٤. ذكرت اغلب تلك المدن والمحطات في نصوص مسمارية خاصة بأدب الرحلات كمنازل واستراحات وكذلك جاء ذكرها في كتب البلدانيين والجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين والمستشرقين.

٥. أظهرت الدراسة استمرار طرق المواصلات والتجارة والبريد والحملات العسكرية والفتوحات على مر العصور التاريخية القديمة فالوسيطة .

٦. كانت مسافات الرحلات في كل العصور التأريخية تبلغ نحو أربعة وثلاثين فرسخاً أي نحو ٢٠٠ كيلو متر، كانت هذه المسافة تقطعها القوافل في حدود ستة أيام، كما ان تلك الطرق كانت مقسمة الى ست مراحل او سبع، وكانت هذه المسافة بين مرحلة وأخرى نحو ستة فراسخ أي: ٣٥ كيلو متر تقريبا.

٧. استعملت وحدات الـ(بيرو *beru*)= ١٠.٨ كم لقياس المسافات في النصوص المسمارية البابلية في العصور القديمة، في حين استعملت (الأميال) في الفترات البيزنطية والعربية الإسلامية، واتخذ (الفرسخ) للمناطق التي كانت عائدة للنفوذ الساساني.

٨. أدى ازدهار حركة النقل التجاري الى نشوء قرى وبلدات وأسواق ومتاجر وقيساريات ونزل وحوانيت واقعة على جادة الطرق.

الشكل (١) نماذج من علامات احجار الطرق والمسافات والاميال الطرق من العصرين الأموي والعباسي التي كانت اشبه بعلامات المرور في العصر الحديث

نقلا عن:

الجبوري، سهيلة ياسين: الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق، منشورات المكتبة الأهلية: مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٦٢، ص ٦٤.

الراشد، سعد عبد العزيز: درب زبيدة– طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة –دراسة تاريخية وحضارية أثرية، دار الوطن للنشر والاعلام، القاهرة، ٢٠٢٠.ص ٣٣٤.

الجدول (١) وحدات قياس الطول في العصور العراقية القديمة

العلامة	القراءة				ŠU. SI	KÙŠ	GI	NINDA	ÉŠ È	U Š	الحديث
	السومرية	الاكدية		العربية							
	ŠU. SI	ubanu	اُبَنُ	اصبع (شبر)							١.٦٧ سم
	KÙŠ	ammatu	اَمَّتُ	ذراع	٣٠						٥٠سم
	GI	qanû	قَنو	قصبة	١٨٠	٦					٣م
	NINDA	nindānnu	نِنَدانُّ	عصا	٣٦٠	١٢	٢				٦م
	ÉŠ(E)	ašlu	اَشلُ	حبل	٣٦٠٠	١٢٠	٢٠	١٠			٦٠م
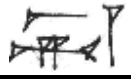	UŠ	?		مرحلة	٢١٦٠٠	٧٢٠	١٢٠	٦٠	٦		٣٦٠م
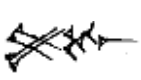	DANNA	bēru	بيرُ	فرسخ مضاعف او ساعة مضاعفة	٦٤٨٠٠٠	٢١٦٠٠	٣٦٠٠	١٨٠٠	١٨٠	٣٠	١٠.٨كم

نقلاً عن:

سليمان، عامر: الكتابة المسمارية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ٢٨٤ – ٢٨٥.

الجدول (٢) وحدات قياس الطول في العصور العربية الإسلامية الوسطى

ت	الوحدة بالاصطلاح العربي	الوحدة بالقياس الحديث
١.	الإصبع	نحو ٢ سنتيمتر.
٢.	القبضة	تقدر بنحو ٨ سنتيمتر
٣.	الشبر	نحو ٢٣ سنتيمتر
٤.	الذراع	نحو ٤٣– ٤٨ سم
٥.	الخطوة	نحو ٧٠ سم
٦.	الباع	مسافة ما بين الكتفين إذا بسطتهما. والجمع أبواع
٧.	الغلوة	٨/١ ميل
٨.	الميل	نحو ٢ كم
٩.	الفرسخ	نحو ٦ كم
١٠.	البريد	٢٠.٦٤ كم
١١.	سكة	٢٤ كم
١٢.	المرحلة	٣٥ كم
	المرجع	٨٢.٥٦ كم

نقلا عن:

هنتس، فالتر: المكاييل والاوزان الإسلامية ومايعادلها في النظام المتري، ترجمه عن الألمانية: الدكتور كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٧٠.

الشكل (٢) خرائط من العصرين البابلي والأشوري القديمين

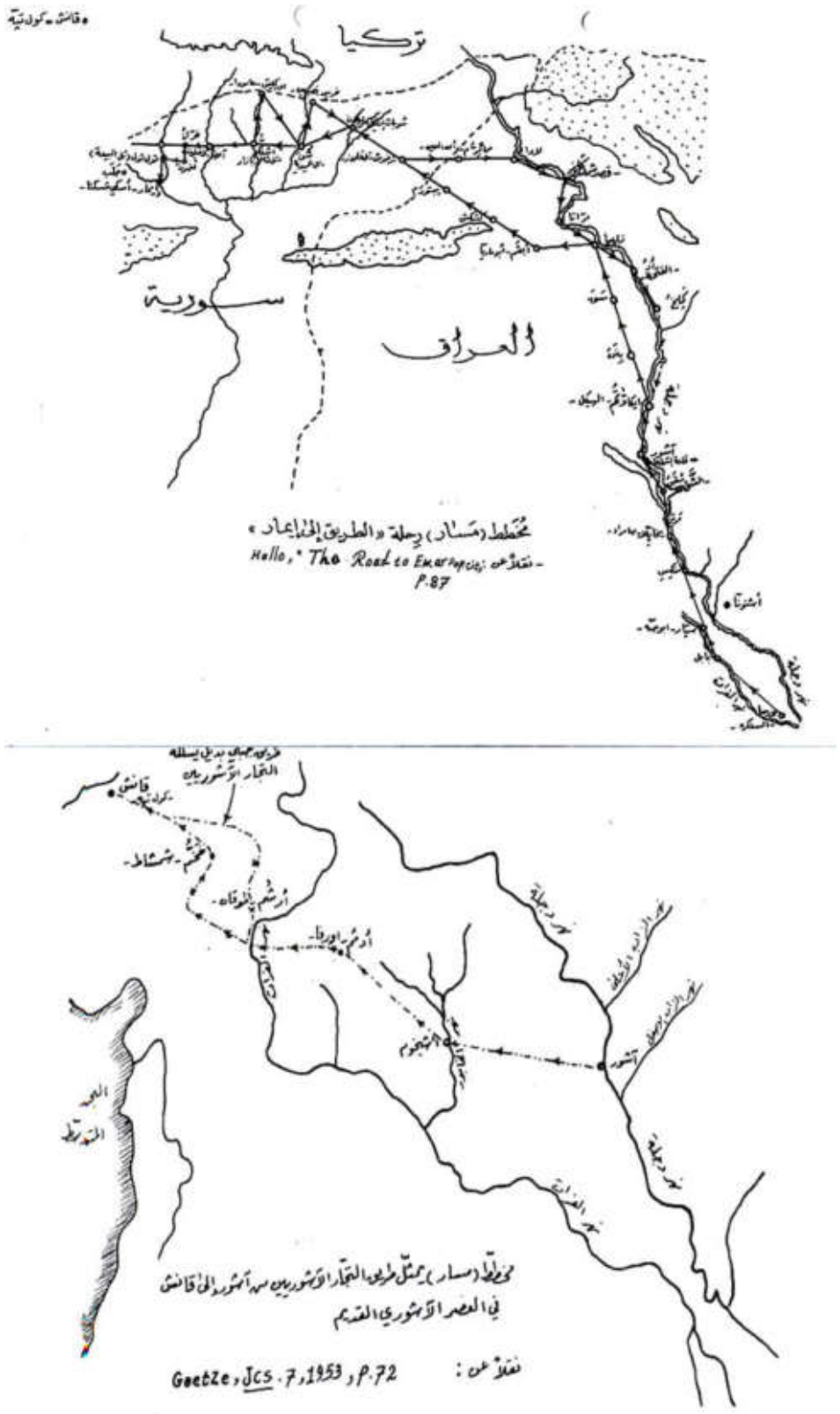

(تعريب الباحث)

الشكل (٣) خرائط تظهر محطات الطرق والاستراحة في الشرق الادنى القديم في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م.)

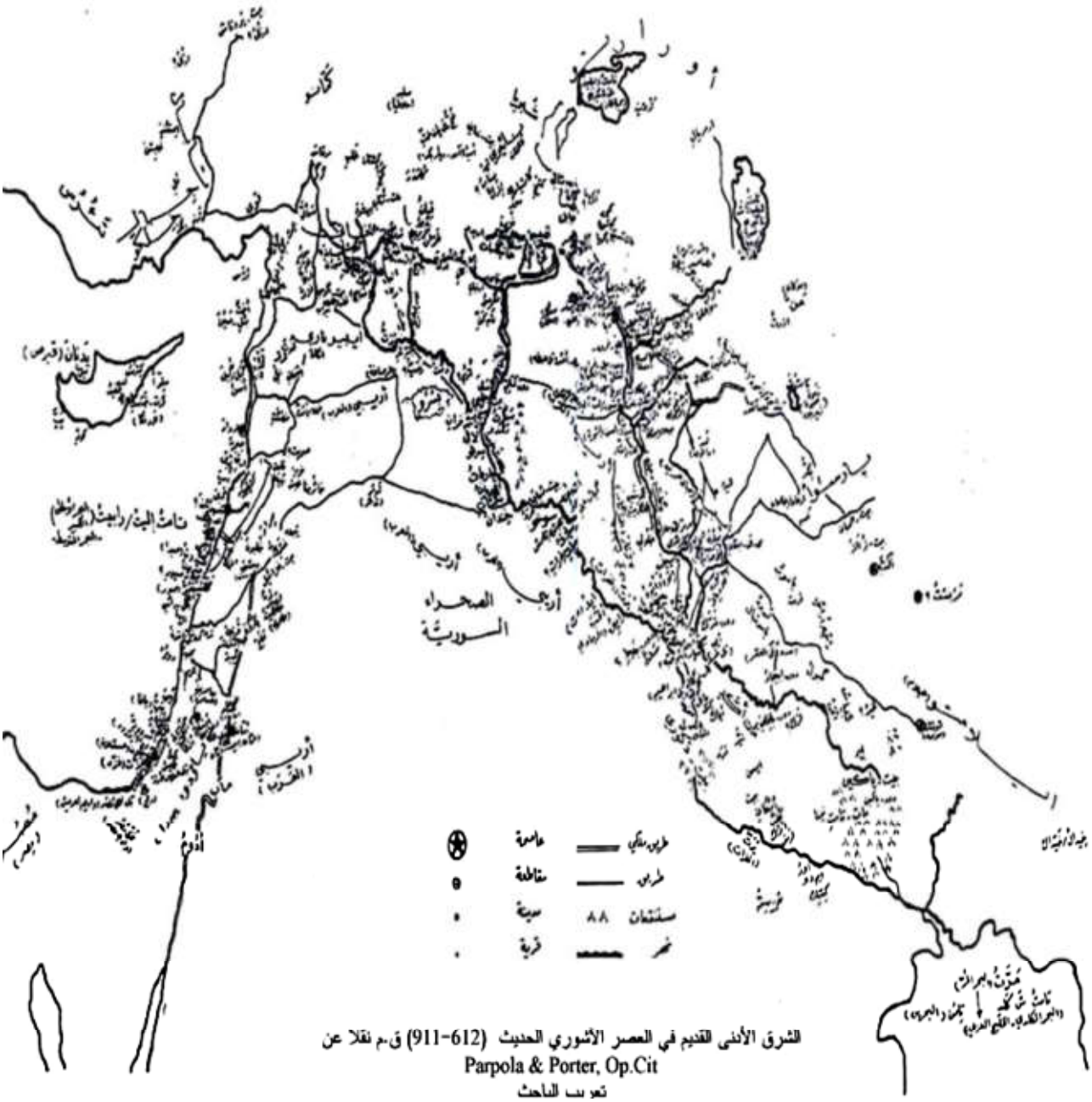

الشرق الأدنى القديم في العصر الآشوري الحديث (612-911) ق.م نقلا عن
Parpola & Porter, Op.Cit
تعريب الباحث

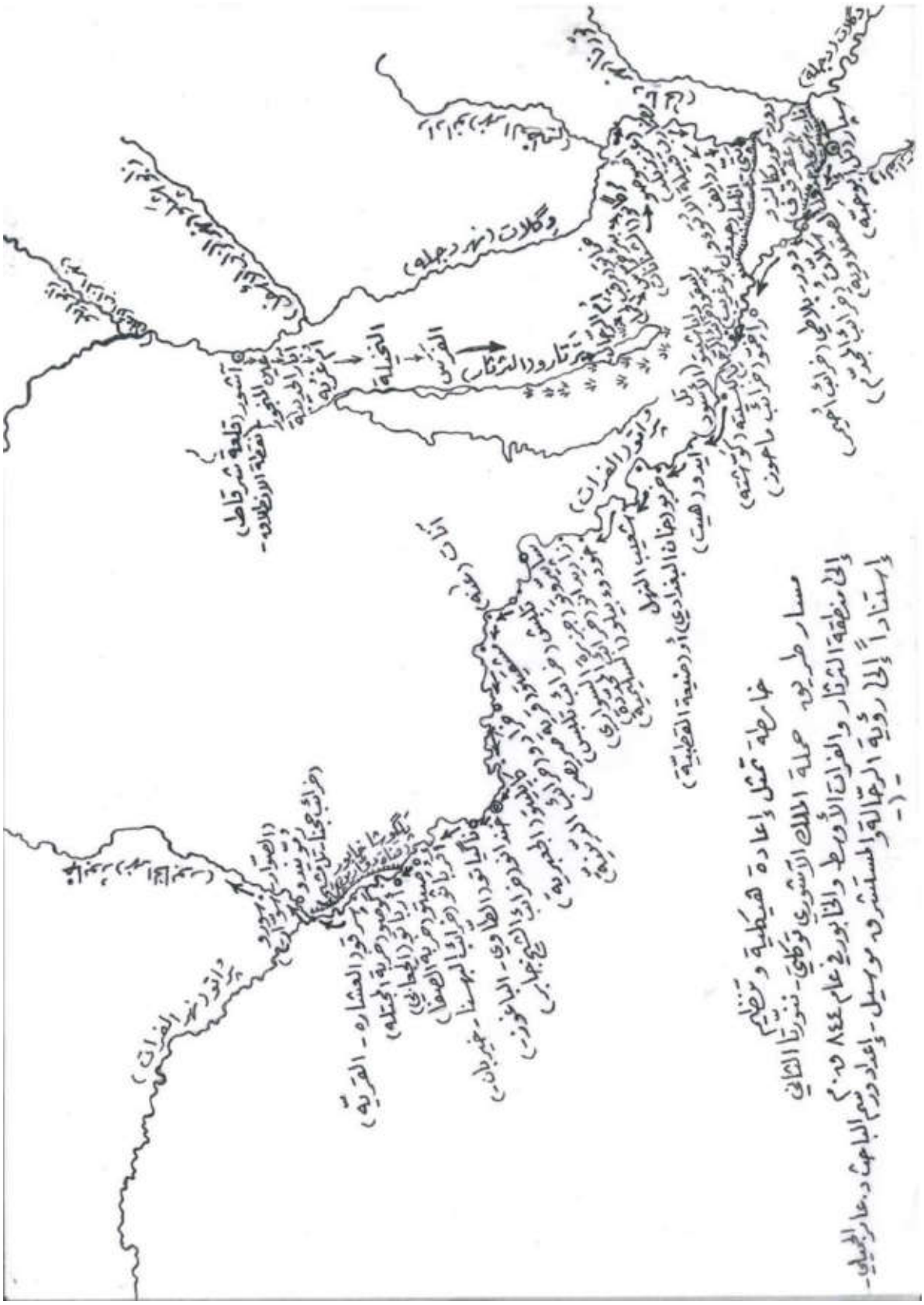
خارطة تمثل إعادة هيكلية وتنظيم
مسار طريق حملة الملك الآشوري توكلتي- نينورتا الثاني
إلى منطقة الفرات الأوسط والخابور في عام ٨٤٤ ق.م
إستناداً إلى رؤية الرحالة المستشرق موسيل - إعداد رسم الباحث د. عامر الجميلي-

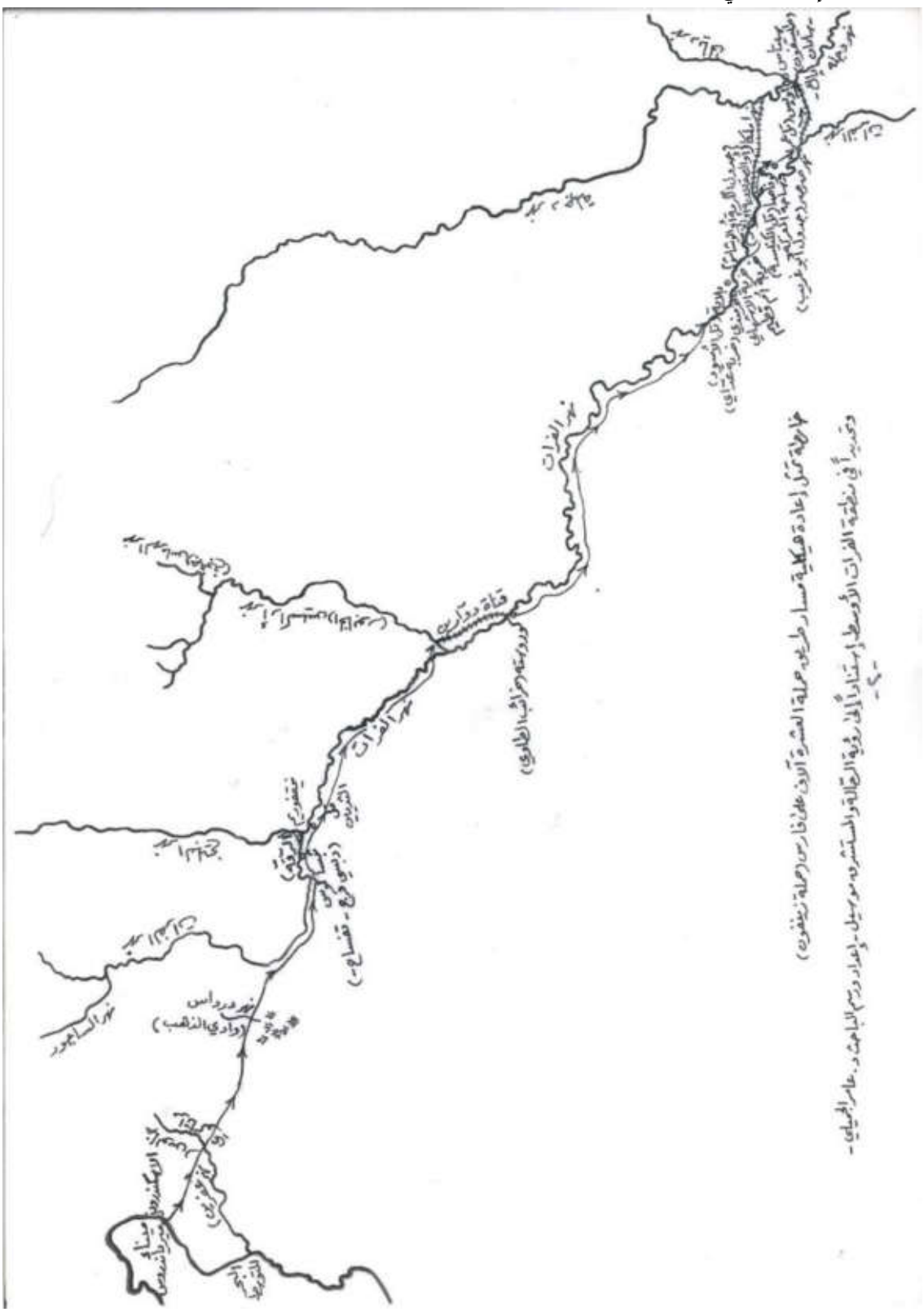
نهر الفرات
قناة دوراريس
نهر الفرات
نهر دراس
(وادي الناقب)
نهر الساجور

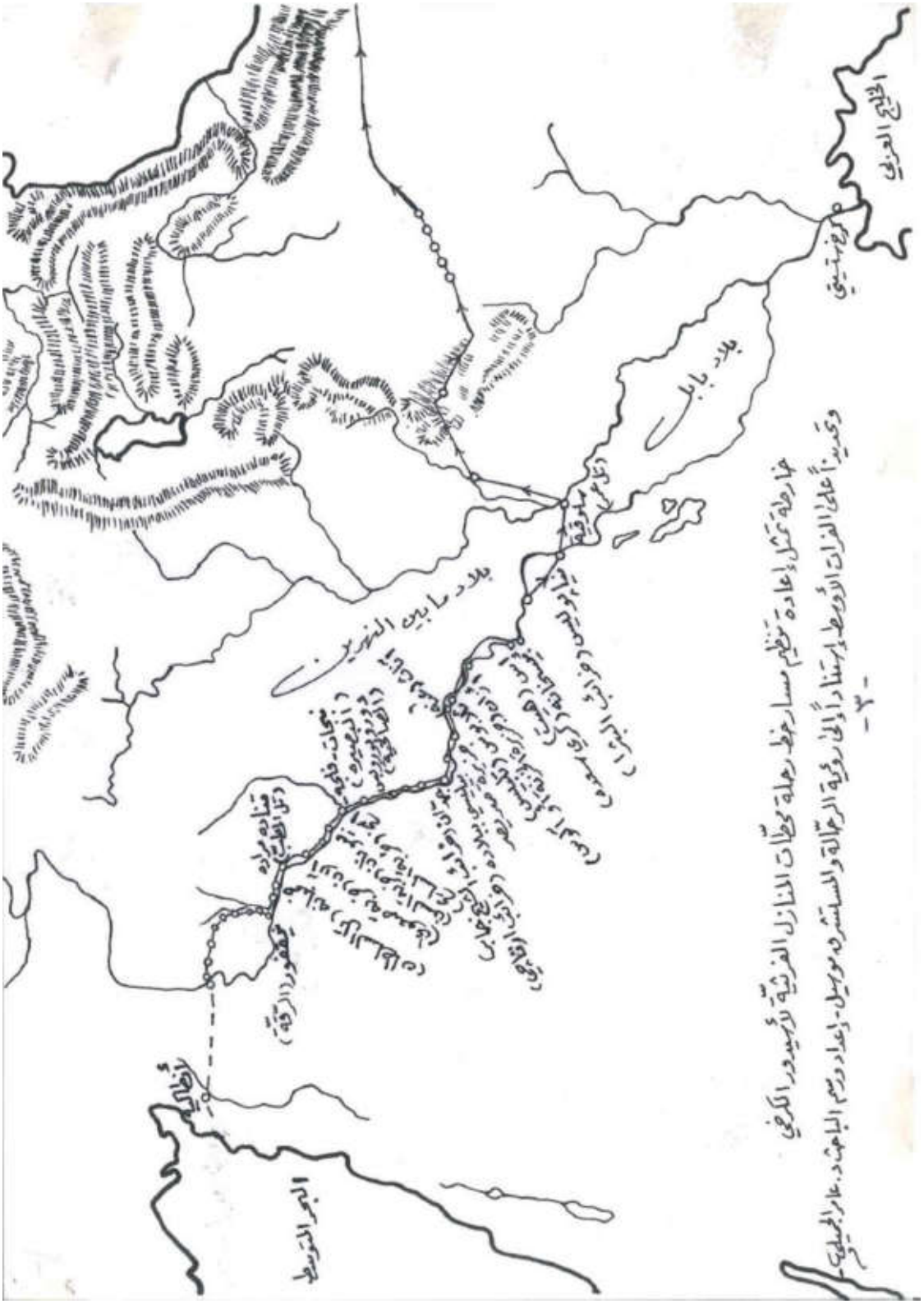

خارطة تمثل إعادة تنظيم مسار خط رحلة محطات المنازل الفرشية للسيدة الكرخي
وتحديداً على الفرات الأوسط إستناداً إلى رؤية الرحالة والمستشرق موسيل - إعداد ورسم الباحث د. عادل الجميلي

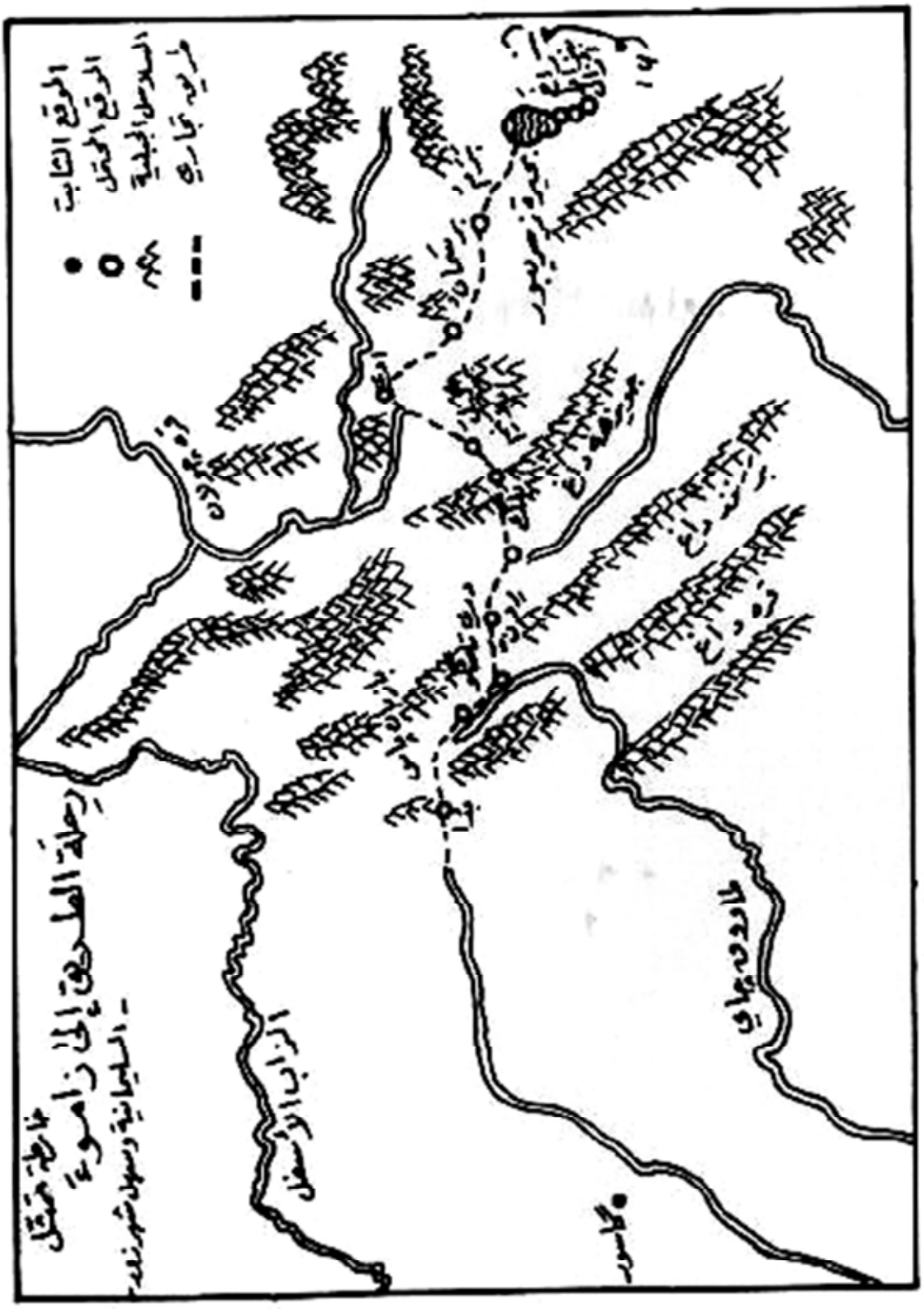

نقلا عن: (تعريب الباحث)

Frayne, Op.Cit.P75

الشكل (٤) خرائط تظهر محطات الطرق والاستراحة بين الموصل ونصيبين في العصور الإسلامية الأولى والمتأخرة

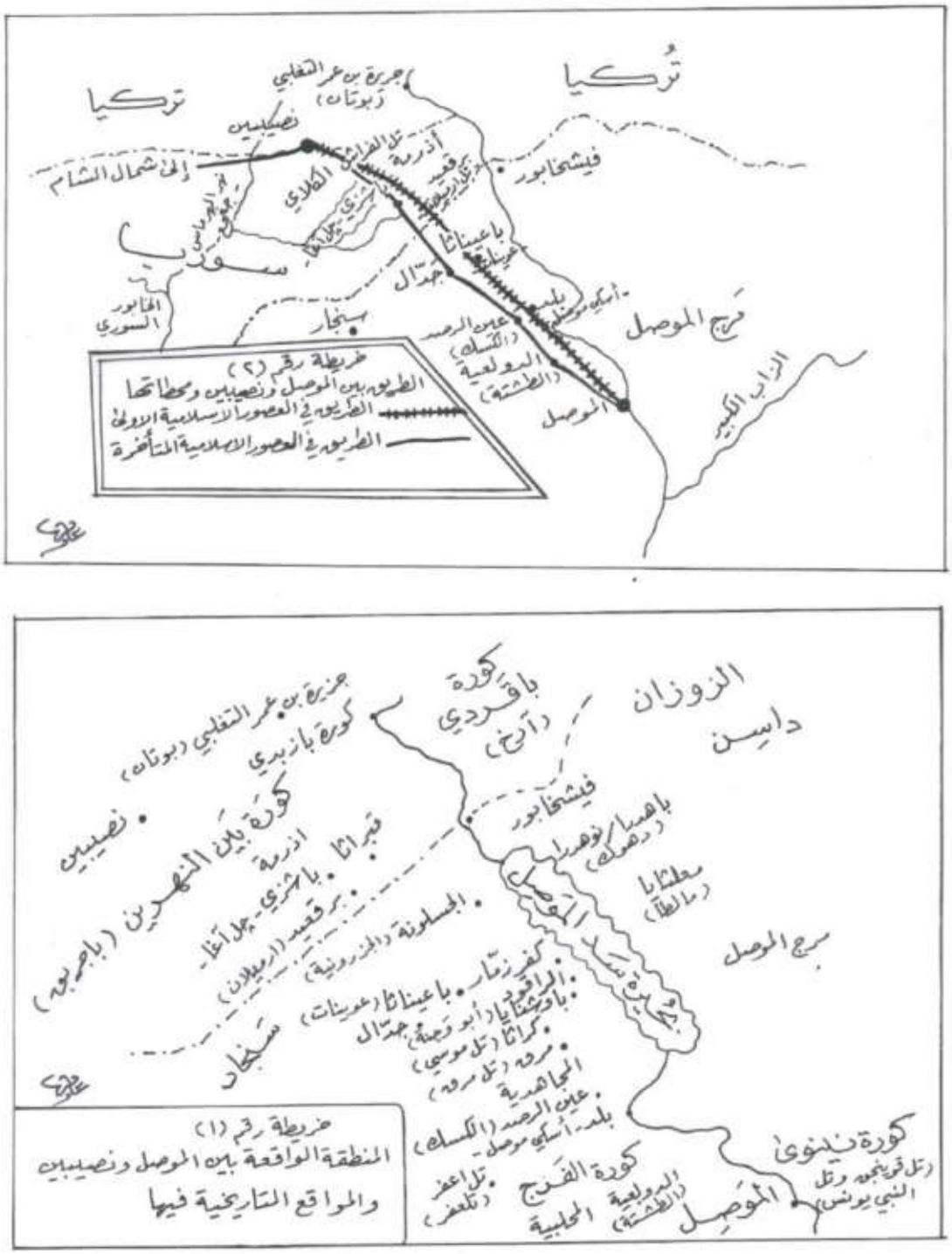

نقلاً عن :

كاطع، مؤيد عيدان و ألطوني، يوسف جرجيس: محطات القوافل التجارية بين الموصل ونصيبين في العصور الاسلامية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، الجزء ٣، المجلد ٤٩،بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٦٥-١٦٦.

الهوامش

(١) الجبوري، علي ياسين: قاموس اللغة الأكدية – العربية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠، ص ٥٤٧،٤١١،٣٢٧،١٠٤،٨٨، ٢٤٣، ٥٣٩،٣٨٥.

(٢) الخانات: مفردها خان وهي لفظة فارسية اطلقت على مكان مبيت المسافرين والتجار، (ادّى شير: الألفاظ الفارسية المعربة ط ٢ سنة ١٩٨٧م . ١٩٨٨م مصورة عن نسخة المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٩٠٨، ص ٣٧)

(٣) الحمداني ، ياسر هاشم: جوانب من الخدمات في مدن العراق القديم : دراسة تاريخية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص ١٤٠.

(٤) للمزيد عن أميال الطرق في العصور العربية الإسلامية، ينظر: ١) الجاسر ، حمد، كتاب المناسك وأماكن الحج، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض، السعودية :، ١٩٦٩. ص ٢٩٨. ٢) شايع، عبد الله بن محمد، أعلام الطرق القديمة: بين خيال الباحثين والواقع، : مرامر للطباعة و النشر، الشايع، ط٢، الرياض، ٢٠٠٠. ٣) ياشا، حسن، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، المجلد ٢، مكتبة الدار العربية للكتاب،، ١٩٩٩.

(٥) بيرو/ DANNA/ bēru: لم يتفق الباحثون حتى الان عمّا يقابل البيرو من وحدات الطول في الوقت الحاضر فمنهم من يحددها بـ ٧,٣ كم واخر يحددها بـ ١٠.٦ كم وثالث يراها ١٠.٨ كم وهو المرجح للمزيد من التفصيل يُنظر: RLA, 7, P. 467. وهي وحدة قياس زمن وكذلك وحدة قياس طول وتساوي في مقاييسنا الحالية ١٠.٨كم أو فرسخ مضاعف او ساعة مضاعفة. (سليمان، عامر: الكتابة المسمارية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص ٢٨٤ – ٢٨٥).

(6) Hallo, William. W.,, "Origins The Ancient Near Eastern Background of some Modern Western Institution", E.J.Brill, Leiden, New York KOLN, 1996, P. 79.

(٧) باقر ، طه : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، ط٣ : الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين ، بغداد ١٩٧٣ص٣١.

(٨) باقر، طه مقدمة في تأريخ الحضارات، ج١، ص٣١.

(٩) ابدى الباحث ادزارد (Edzard) شكوكا وتحفظا عن دقة معطيات ومعلومات هذا النص وغيره اذ يرى ان هذه الادلة لا توضح مسافات موثوقة لانه عندما يورد كاتب النص (سبعة ايام من أ – ب، خمسة ايام من ب – ج فان الزمن قد يتضمن ايام توقف في رحلة ما او لا يتضمن ذلك، فضلا عن ان اعادة صياغة ادلة السفر التجارية الآشورية القديمة بين آشور وقانش وهي النصوص التي وضحت وجود مستوطنات آشورية عرفت بـ كارم *karum* أي: غرفة تجارة، او رصيف تحميل في كبدوكيا في اسيا الصغرى بالعصر الآشوري القديم، وهي ادلة مستندة الى رسائل خاصة فردية وليس الى بحث جغرافي. للمزيد ينظر:
Edzard, D. O., "The Ideas of Babylonian Geography", SUMER, Vol. 21, 1985, P. 11

(10) Nemet – Negat, Karen Rhea, "Daily Life in Ancient Mesopotamia", Hendrckson Publishers, 2002, P. 95.

(11) Frayne, D. R., "The Early Dynastic List of Geographical Names", New Haven, Connexticut, 1992, P. 74.

(١٢) فَرسَخ: الفرسخ يتألف من ٣ أميال، كل ميل ألف باع، كل باع ٤ أذرع. أي ان طول الفرسخ كان بحدود ٦ كيلو متر. (هنتس، فالتر: المكاييل والاوزان الإسلامية ومايعادلها في النظام المتري، ترجمه عن الألمانية: الدكتور كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٧٠. ص ٩٤.)

(١٣) المرحلة: وهي وحدة قياس طول = ٧ – ١٠ فرسخ أي ما يقرب من (٤٢ – ٦٠كم). (هنتس، المصدر السابق. ص ٩٤.)

(١٤) منصور ، يعقوب افرام :حملة زينفون (حملة العشرة الاف على فارس) ، مطابع جامعة الموصل ، منشورات مكتبة بسّام ، الموصل ١٩٨٥.

(١٥) الكرخي، اسيدوروس: المنازل الفرثية، ترجمة فؤاد سفر، مجلة سومر، مج ٢، المديرية العامة للاثار، بغداد، ١٩٤٦.

(١٦) قنديل، فؤاد: ادب الرحلة في التراث العربي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢.

حمود، خضر موسى محمد: أدب الرحلات وأشهر اعلامه العرب ونتاجهم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١.

(17) Mallowan , M . E . L , "Excavation at Brak and Chagar Bazar" , Iraq , Vol , 9, (1947) , P , 18 - 19.

كذلك ينظر : باقر ، طه ، المقدمة ، ص٢٧ – ٢٨ .

(١٨) عن مجمل البحوث او الدراسات الميدانية التي اجريت بخصوص ذلك . ينظر:

Kessler, K., "Royal roads and other questions of the Neo-Assyrian communication System" in Assyria, 1995.

Levine, Louis. D.,"Geographical studies in Neo-Assyrian Zagros", **IRAN**, Vo. XI, 1993.

Parpola , S , and Porter, M , The Helsinki Atlas of the Near East in the Neo - Assyrian Period , Finland , 2001 , PP. 36 - 45 .

(١٩) جاسم، زهير ضياء الدين سعيد : نظام الاتصالات في بلاد اشور، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل،٢٠٠٠،ص١٠٢

(٢٠) كاطع، مؤيد عيدان و ألطوني، محطات القوافل التجارية بين الموصل ونصيبين في العصور الاسلامية، المصدر السابق، ص ١٥٤–١٥٦.

(٢١)موسيل، الوا: الفرات الاوسط (رحلة وصفية ودراسات تاريخية، ترجمة: صدقي حميد وعبد المطلب عبد الرحمن، مراجعة: صالح احمد العلي و علي المياح، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد ، ١٩٩٠، ص ٢٨٩.

(٢٢) ساكز ،هاري:قوة آشور،ترجمة عامر سليمان،منشورات المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٩، ص ١٥٧.

(٢٣) الحديدي ، خليفة عايد عبد الله : الطرق البرية في ظل الخلافة العباسية (١٣٢–٣٣٤هـ / ٧٤٩–٩٤٥م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣. ص ٨٢–٨٤.

(٢٤) الخياط، راكان فرج عازر: المشاريع والنظم الاروائية في بلاد اشور في العصر الاشوري الحديث (٩١١–٦١٢ ق.م) ، اتحاد الأدباء والكتاب الأشوريين، دهوك، ٢٠١٨، ص ٤٠.

(٢٥) ألطوني، يوسف جرجيس، قرى ريف الموصل –مستدرك على معجم البلدان–، مجلة المورد، بغداد، ٢٠٠٥، ص ٢٧.

(26) CDA, p. 197.
(27)Erkanal, 1989, cf. Radner, 1997, 15; ONC G4
(28) CDA,.P.108.
(29) Roaf, 1990, 231; STM, J-37 XXVIII

(٣٠) الجميلي، عامر، واسط، ص٩٢

(٣١) بهنام، بولص: تكريت التأريخ، مجلة المشرق، العدد الأول، الموصل، ١٩٤٦، ص ٣٦-٣٧.

(٣٢) للمزيد من التفاصيل عن تكريت ينظر: الناصري، ابراهيم ، مدن داثرة ومواقع دارسة في اواسط بلاد ما بين النهرين، دار دجلة للنشر، عمان، ٢٠١٨.

(٣٣)الجميلي، واسط في ضوء المصادر المسمارية – دراسة في الجغرافية التاريخية، دار المشرق الثقافية، دهوك، ٢٠١٤، ص ٥٢.

(34) Fales, 1973, 95; TPC G4A; Hallo, W. W., "The Road to Emar", JCS, Vol. 18, 1964, p 64.
(35) Russell, 1985, 63; TPC G4C.
(36) Grayson, A. K., "Assyrian Rulers of the early first Millenium B. C. I (1114-859) B. C. (RIMA), Vol. 2, Toronto, 1991.

للمزيد، ينظر: موسيل، المصدر السابق، ص ٢٩٠.

(37) Roaf, 1990, 231; ONC G4.
(38) Beckman, Gary, The Encyclopedia of Ancient History, First Edition. Edited by Roger S. Bagnall, Kai Brodersen, Craige B. Champion, Andrew Erskine, and Sabine R. Huebner, p 1.
(39) J.D. Hawkins and M. Weeden, Sketch history of Karkamish in the earlier Iron Age (Iron I–IIB), Oxbow Books, 2016, p 2.
(40) Fadhil, 1983, 77; TPC G4D.
(41) Speiser, 1928, 41 f; Fadhil, 1983, 77: TPC G4C.
(42) Roaf, 1990, 231; TPC G4B.
(43) Astour, 1979, 23; ONC G4.

(٤٤) الشهابي، قتيبة، معجم المواقع الاثرية في سوريا، منشورات وزارة الثقافة – المديرية العامة للاثار والمتاحف، دمشق، ٢٠٠٦، ص ١٣٨.

(45) Goetze, Albrecht, " An Old Babylonian Itinerary", JCS, Vol. 7, No. 2, 1953 P. 51.

(٤٦) المواقع الاثرية في العراق، المديرية العامة للآثار، بغداد، ١٩٧٠، رقم الاضبارة ٣٠٢، ص ٧٥.

(٤٧) الجبوري، محمود عباد: عمائر الاسماعيليات وشاووك في قضاء الحويجة – دراسة ميدانية، مجلة دراسات تاريخية، بيت الحكمة، ٢٠١٠.

(٤٨) عبد المالك،، منذر علي: قاموس المصطلحات السومرية – الاكدية، بغداد، ٢٠١٣، ص١٧.

(٤٩) الطوني، قرى ريف الموصل، ص ١٣

(50) Russell, 1985; Roaf, 1990, 230; ONC G4.

(٥١) الهيتي، رشاد الخطيب، هيت في اطارها القديم والحديث، الجزء الاول، المكتبة الميسرة، بغداد، ١٩٦٦.

(52) Roaf, 1990, 231.

(٥٣) الشهابي، المصدر السابق، ص ١٩٣.

(٥٤) فريحة، انيس، معجم اسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها – دراسة لغوية، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية المنقحة، بيروت، ١٩٧٢، ص ١٣٣.

(٥٥) فريحة، المصدر السابق، ص٤.

(٥٦) الحموي، ج٢، ص ٢٤٨ ينظر كذلك مجلة سومر، ١٩٤٠ .

(٥٧) الفارقي، احمد بن يوسف بن علي بن الازرق، (تاريخ آمد وميافارقين)، حققه وقدم له: د. بدوي عبد اللطيف عوض، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة ، ١٩٥٩.

(٥٨) كاطع وزميله ، المصدر السابق، ص ١٦٠.

(٥٩) أغا، عبد الله امين، بلد – اسكي موصل – تاريخها واثارها، مطبعة الجمهور ، الموصل ١٩٧٤.

(٦٠) حمادي، حسن، تاريخ مدينة الرقة، تصحيح وتدقيق: احمد سعيد و كرم بشير، ٢٠١٨.

(٦١) صائغ، سليمان: تاريخ الموصل، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٢٣، ينظر كذلك: الديوه جي، سعيد: تاريخ الموصل، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٢.

(٦٢) كاطع وزميله، المصدر السابق، ص ١٦٠.

(٦٣) الطوني، يوسف جرجيس، كورة الفرج في العصور الإسلامية، مركز دراسات الموصل، ٢٠٠٥، ص ٩٦.

(٦٤) ألطوني، المصدر نفسه، ص ٧٩.

(٦٥) كاطع وزميله، المصدر السابق، ص ١٥٩.

(٦٦) كاطع وزميله، المصدر السابق، ص ١٥٨.

(٦٧) ألطوني، كورة الفرج، المصدر السابق، ص ١٧.

(٦٨) كاطع وزميله، المصدر السابق، ص ١٥٥.

(٦٩) السامرائي، ندوى خيرو: مدينة عكبرا – دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات – جامعة تكريت، ٢٠١٠، ص٤.

(٧٠) ناجية، ريف بغداد ، المصدر السابق، ص ٥٧.

(٧١) ناجية، ريف بغداد، ص ٧٤.

(٧٢) بابان ، جمال، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية، الجزء الاول، الطبعة الثانية، مطبعة الاجيال، بغداد، ١٩٨٩، ص١٠٣.

(٧٣) ناجية، ريف بغداد، ص ١١١.

(٧٤) ناجية، ريف بغداد، ص ١٠٧.

(٧٥) علي، خالد اسماعيل: معجم النظائر العربية للاصول الاكدية، مكتب سناريا، بغداد، ٢٠٠٥، ص ص ١٢٦، ١٥٩.

(76) Brinkman, 1984, 1984, p 63.

ينظر كذلك: ابراهيم، ناجية عبد الله، ريف بغداد، دراسة تاريخية لتنظيماته الادارية واحواله الاقتصادية، ص ٥٧٥–٦٥٦ هـ / ١١٧٩–١٢٥٨م، الطبعة الاولى ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩، ص ١١٧؛ الجميلي، عامر، سامراء وما يجاورها في المصادر المسمارية، مجلة الملوية، جامعة سامراء، المجلد الرابع، العدد الثامن/ السنة الرابعة، ٢٠١٧، ص ٤٨.

(٧٧) الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت: معجم البلدان ، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، ج٣، مادة سامراء، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٩، ص٢٤٣. ينظر كذلك: الجميلي، عامر، سامراء، ص ٤٣.

(٧٨) بابان، المصدر السابق، ص ٩٥.

(79) Goetze, A., "An old Babylonian Itinerary", JCS, Vol. 7, 1953; Hallo, William. W., "The Road to Emar," JCS 18, 1964.

للمزيد ينظر: الشهابي، المصدر السابق، ص ٢٣٦.

(٨٠) الناصري، المصدر السابق، ص ٦٦.

(٨١)الحلو، عبد الله: تحقيقات تاريخية لغوية في الاسماء الجغرافية السورية، بيسان للنشر، ١٩٩٩، ص ٢٢١.

(٨٢) ألطوني، يوسف جرجيس: حديثة الموصل في العصور الوسيطة، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، مجلد ١٢، العدد ١، ص ٢٠ – ٢١، ٢٠١٤.

(٨٣) عز الدين، المصدر السابق، ص ٢٦٥-٢٦٦.

(84) Levy, Selim. J. , SUMER, "Harmal Geographical List". 3, 1947, PP. 56 – 58.

(٨٥) عز الدين، عبد القادر: حواضر الشرقاط وقراها بين لفظها ومعناها، هيد لاين للطباعة والاعلان، ٢٠١٤، عين كاوه، اربيل، ص ٢٣٢-٢٣٣.

(٨٦) جرجيس، محمد عجاج: قضاء الحضر، دراسة ميدانية في تكوين مدينة الحضر ونشأتها، الطبعة الاولى، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل ، ٢٠٢٠، ص ٣٧.

(٨٧) بريد: البريد (باللاتينية Veredus) وحدة من وحدات قياس الطول وتساوي ٤ فراسخ أي بحدود ٢٤ كم٤. هنتس، المصدر السابق، ص ٨٢.

المصادر:

- **المصادر العربية**

١- ابراهيم ، ناجية عبدالله : ريف بغداد ، دراسة تأريخية لتنظيماته الإدارية وأحواله الأقتصادية ٥٧٥ – ٦٥٦ هـ / ١١٧٩ – ١٢٥٨ م ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨.

٢- ادّى شير : الألفاظ الفارسية المعربة ط ٢ سنة ١٩٨٧م . ١٩٨٨م مصورة عن نسخة المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٩٠٨.

٣- ادّى شير : الألفاظ الفارسية المعربة ط ٢ سنة ١٩٨٧م . ١٩٨٨م مصورة عن نسخة المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٩٠٨.

٤- ألطوني، يوسف جرجيس: قرى ريف الموصل –مستدرك على معجم البلدان–، مجلة المورد، بغداد، ٢٠٠٥.

٥- الباشا، حسن، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، المجلد ٢، مكتبة الدار العربية للكتاب،، ١٩٩٩.

٦- باقر ، طه : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، ط٣ : الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين ، بغداد ١٩٧٣.

٧- الجاسر ، حمد، كتاب المناسك وأماكن الحج، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، السعودية :، ١٩٦٩.

٨- جاسم، زهير ضياء الدين سعيد : نظام الاتصالات في بلاد اشور، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، ٢٠٠٠.

٩- الجبوري، سهيلة ياسين: الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق، منشورات المكتبة الأهلية: مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٦٢.

١٠- الجبوري، علي ياسين: قاموس اللغة الأكدية – العربية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠.

١١- الجميلي ، عامر : المستشرق موسيل ودوره في إعادة تشكيل أشهر مسارات طرق الحملات العسكرية وتحديدها في العصور التاريخية القديمة على الفرات الأوسط، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد ٣، ٢٠٠٩.

١٢- الجميلي، عامر: اصول اسماء بعض المدن والمواضع الجغرافية القديمة عند ياقوت الحموي بين الاسطورة والاصل اللغوي، مجلة سومر، مج ٥٥، الهيئة العامة للآثار والتراث، بغداد، ٢٠١٠.

١٣- الجميلي، عامر: المعارف الجغرافية عند العراقيين القدماء، اطروحة دكتوراه منشورة، دار المشرق، دهوك، ٢٠١١.

١٤- الجميلي، عامر: واسط في ضوء المصادر المسمارية، دار المشرق دهوك، ٢٠١٦.

١٥- الحديدي ، خليفة عايد عبد الله : الطرق البرية في ظل الخلافة العباسية 334-132)هـ / ٧٤٩-٩٤٥م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣.

١٦- الحلو، عبد الله: تحقيقات تاريخية لغوية في الاسماء الجغرافية السورية، بيسان للنشر، ١٩٩٩.

١٧- الحمداني ، ياسر هاشم: جوانب من الخدمات في مدن العراق القديم : دراسة تاريخية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

١٨- الحموي ، ياقوت شهاب الدين بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي : معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٨٥.

١٩- الخياط، راكان فرج عازر: المشاريع والنظم الاروائية في بلاد اشور في العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) ، اتحاد الأدباء والكتاب الأشوريين، دهوك، ٢٠١٨.

٢٠- الدباغ، عبد الناصر طلعت: المنجزات العمارية لملوك سلالة اور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب جامعة الموصل، ٢٠١٣.

٢١- الراشد، سعد عبد العزيز: درب زبيدة- طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة -دراسة تاريخية وحضارية أثرية، دار الوطن للنشر والاعلام، القاهرة، ٢٠٢٠.

٢٢- رؤوف ، عماد عبد السلام : عبد الله السّويدي – سيرته ورحلته – بغداد ، ١٩٨٨.
٢٣- ساكز، هاري: قوة آشور، ترجمة عامر سليمان، منشورات المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٩.
٢٤- سليمان، عامر: الكتابة المسمارية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠١.
٢٥- شايع، عبد الله بن محمد، أعلام الطرق القديمة: بين خيال الباحثين والواقع، : مرامر للطباعة و النشر، الشايع، ط٢، الرياض، ٢٠٠٠.
٢٦- الشهابي، قتيبة: معجم المواقع الاثرية في سوريا، منشورات وزارة الثقافة – المديرية العامة للاثار والمتاحف، دمشق، ٢٠٠٦.
٢٧- عبد المالك، منذر علي: قاموس المصطلحات السومرية – الاكدية، بغداد، ٢٠١٣.
٢٨- العتابي، جمال: مدن الضفاف العراقية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٩.
٢٩- قنديل، فؤاد: ادب الرحلة في التراث العربي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢.
٣٠- كاطع، مؤيد عيدان و ألطوني، يوسف جرجيس: محطات القوافل التجارية بين الموصل ونصيبين في العصور الاسلامية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، الجزء ٣، المجلد ٤٩،بغداد، ٢٠٠٢.
٣١- الكرخي، اسيدوروس: المنازل الفرثية، ترجمة فؤاد سفر، مجلة سومر، مج ٢، المديرية العامة للاثار، بغداد، ١٩٤٦.
٣٢- هنتس، فالتر: المكاييل والاوزان الإسلامية ومايعادلها في النظام المتري، ترجمه عن الألمانية: الدكتور كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٧٠

- المصادر الأجنبية

1- Astour 1979 M. Astour, " The Arena of Tiglath- Pileser III's Campaign Against Sarduri II (743 B.C.)," Assur 2(1979).
2- Brinkman 1984 J. A. Brinkman, Prelude to Empire: Babylonian Society and Politics, 747-626 B. C. Occasional Publications of the Babylonian Fund. 7. Philadelphia, 1984.
3- C.D.A Black, J, George and Postgate, : A Concise Dictionary of Akkadian (Harrasowit Verlag. Wiesbaden, 2000.
4- Edzard, D.O., "The Ideas of Babylonian Geography", Sumer, Vol. 21, 1985.
5- Erkanal 1989 H. Erkanal, "Mardin," RIA 7/5-6(1989).
6- Fadguk 1983 A, Fadhil, Studien zur Topographie der Provinzstädte des Königsreichs Arraphe. Mainz am Rhein, 1983.
7- Fales 1973 F. M. Fales, Censimenti catasti di epoca neo-assira. Roma, 1973.
8- Frayne, D.R., "The Early Dynastic List of Geographical Names", New Haven, Connexticut, 1992.

9- Goetze, A., "An old Babylonian Itinerary", JCS, Vol. 7, 1953.
10- Kessler, K., "Royal roads and other questions of the Neo-Assyrian communication System" in Assyria, 1995.
11- Levine, Louis. D., "Geographical studies in Neo-Assyrian Zagros", IRAN, Vo. XI, 1993.
12- Hallo, William. W., "Early Mesopotamian Royal Titles: Aphilologic and Historical Analysis" American Oriental Society, New Haven, Connecticut, 1957.
13- _____, "The Road to Emar," JCS 18, 1964.
14- Hallo, William. W., "Origins The Ancient Near Eastern Background of some Modern Western Institution", E.J.Brill, Leiden, New York KOLN, 1996.
15- Hannoon, Na'il, "Studies in the Historical Geography of Northern Iraq During the Middle and Neo Assyrian Periods", (Ph.D. thesis), Toronto, 1986.
16- Kessler, K., "Untersuchungen zur historischen Topographie Nordmesopotamiens" Wiesbaden, 1980 .
17- _____, "Royal Roads and other Questions of the Neo-Assyrian Communication System", in Assyria, 1995.
18- Nemet-NeJat, Karen Rhea, "Daily Life in Ancient Mesopotamia", Hendrickson Publishers, 2002.
19- of some Modern Western Institution", E.J.Brill, Leiden, New York KOLN, 1996.
20- Parpola, S., and Porter, M., "The Helsinki Atlas of the Near East in the Neo-Assyrian Period", Finland, 2001.
21- Radner 1997 K. Radner, Die neuassyrischen Prvatrechtsurkunden als Quelle für Mensch und Zeit. SAAs 6. Helsinki, 1997.
22- Roaf 1990 M. Roaf, Cultural Atlas Of Mesopotami and the Ancient Near East New York/ Oxford: Facts On file, 1990
23- Russell 1984 H. F. Russell, " Shalmaneser's Campaign to Urartuin 856 B.C. and the Historical Geography of Eastern Anatolia According to the Assyrian Sources," AnSt 34 (1984).
24- Speiser 1928 E. A. Speiser, " Southern Kurdistan in the Annals of Ashurnasirpal and Today," AASOR 8(1928), 1-4.

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Prof. Khalid Salim Ismael	Preface
3-82	Prof. Dr. Wathiq Al-Salihi	Palm Trees in the Arts of Mesopotamia
83-94	Haneen Abdulghani Jasim Prof. Khalid Salim Ismael	Lights on the Royal Edicts from Old Babylonian Period Analytical Study
95-132	Prof. Dr. Amir Abdullah al-Jumaily	Some of Caravan Route Cities and Road Stations Throughout Ancient And Islamic History in the Light of Cuneiform Texts and Arabic Sources
133-160	Asst.Pro.Dr.Fatimaa Abbas Salman Pro.Dr. Saad Salman Fahed	Tamarisk Tree in Light of Cuneiform Writings A joint Submitted by Research
161-186	Assist-Prof.Dr. Noman Jumaah Ibrahim	The Achievements of Prehistoric Human in Iraqi Kurdistan and Manifestations of his Civilization Until the End of the Upper Paleolithic
187-204	Qassim Omar Allawi Dr. Sufyan Yasen Ibrahim	Urban activities in Indian ports
205-221	Dr. Hani Abdulgani Abdullah	Appearances of Cleanliness in the Hittite Society
223-250	Dr. Mustafa Mohsen Muhammad	The (Gt) Stem in the Akkadian Language a Semantic and Morphological Study Comparing Between Hebrew and Arabic Languages
251-269	Asst.Lect. Abdulmakram Mahmoud Mohammed Alezzi	A Study of The Sumerian Term NIG_2-KAS_7.. AK (Balanced Account)In The Texts of The Third Millennium B.C
271-287	Lecturer. Hasan M. Hammoodi	The Sickle Industry Developed In Ancient Iraq During The Mesolithic To The End Of Chalcolithic

12- The original research papers submitted to the magazine are not returned to their owners, whether published or not.

13- Tables and figures are numbered in a row according to their appearance in the research, provided with titles, submitted with separate papers, blueprints are submitted in black ink and images to be in high resolution.

14- The marginal numbers are written in parentheses and are presented in series at the end of the research.

15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.

16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.

17- The magazine operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication fees of (100,000) one hundred thousand Iraqi dinars.

18- Each researcher shall be provided with one copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the magazine's secretariat and a price is determined by the Editorial Board.

19- The papers should be sent to the journal e-mail:

uom.atharalrafedain@gmail.com

Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:

- Ancient Archaeology and Islamic Archaeology .
- Ancient languages with their dialects and comparative studies.
- Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
- Historical and cultural studies
- Archaeological geology.
- Archaeological survey techniques.
- Anthropological studies.
- Conservation and restoration.

2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.

3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two paper based copies.

4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail.

5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.

6- The abstract of the research in English contains the title of the research, the name of the researcher, his academic degree, his full workplace, and his e-mail.

7- The research must include keywords related to the title of the research and its content.

8- That the research was not previously published or was submitted to obtain a degree or is derived from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.

9- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.

10- The researcher is obligated to amend his research terms to suit the experts 'suggestions and the method of publishing in the journal.

11- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount for each additional page.

Arabic Language Expert
Dr. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Ammar Ahmed Mahmood
Dep. Of Translation Language / College of Arts / University of Mosul

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

Assist Prof. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone

Prof. Adeileid Otto

Prof. Walther Sallaberger

Prof. Nicolo Marchetti

Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem

Prof. Jawad Matar Almosawi

Prof. Rafah Jasim Hammadi

Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali

Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed

Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah

Journal
Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.6 / No.2 **Shwal. 1442 A.H. / June. 2021 A.D.**

University of Mosul
College of Archaeology

Ministry of Higher
Education and Scientific
Research
ISSN 2304 - 103X

IRAQI
Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

مجلة آثار الرافدين، ج٢ / مجلد ٦ 2021
Athar Al-Rafedain Vol.6/No.2

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.6/ No.2 / 1442 A.H. / 2021 A.D.